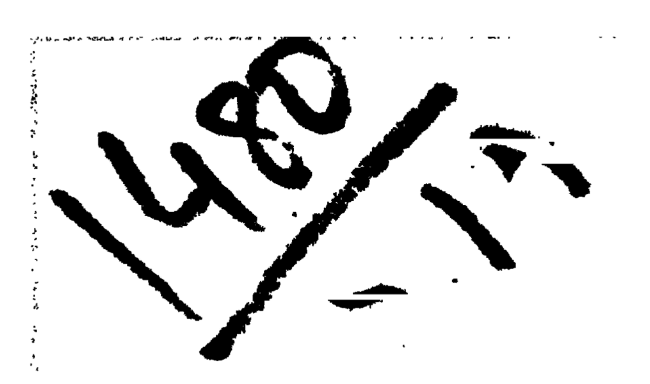

1480

الحكم المهدوية

من درر الإمدادات النبوية

[illegible]

حضرة قطب العارفين و [illegible] بين

المولى الكبير والعارف الشهير سيدنا

ومولانا بهاء الملة والدين

السيد محمد مهدي الرفاعي الحسيني

رضى الله عنه ونفعنا ببركاته

وافاض علينا من جليل

نفحاته آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لك يامن تغيث وتعين · وانت رب العالمين · وارحم الراحمين · اياك نعبد واياك نستعين · والصلاة والسلام على خير من مخلوقاتك على عبدك ونبيك وحبيبك سيدنا محمد زين المتقين · وامام النبيين والمرسلين · وعلى آله حكماء الدين · واصحابه نجوم الهدى واليقين · وعلى التابعين لهم بخير واحسان الى يوم الدين ﴿ اما بعد ﴾ فيقول العبد المسكين غريب الغرباء محمد مهدي المنعوت ببهاء الدين · ابن علي الرفاعي الحسيني كان الله له ولوالديه وللمسلمين · انه خير ولي معين هذا كتاب سميته ﴿ الحكم المهدوية الملتقطة من درر الامدادات النبوية ﴾ اسأل الله ان ينفع به الأمة وان يكشف بلامعة نوره دياجر المدلهمة · آمين وهذا هو فخذه ايها الولد الأمين · وكن من الشاكرين فاني لخصته من كتبي التي فتح الله عليّ بها وهو الموفق المعين (التوحيد لا يقبل المشاركة تشهد به اللطائف العشرة الباطنة والظاهرة التي فيك ايها الانسان فتحقق بحكم الاعتقاد به لتأمن من سهام الشرك وخذ

من التحقق به هيبة تلزمك بالأطمئنان ذوقًا وعرفانا . فتقول
بوجود من وحدت وتنزه فكرك وتحميه من شائبة التشبيه ومصيبة
التعطيل وحسبنا الله ونعم الوكيل (التوحيد) ظاهر البرهان
ربك * لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير *
انحجب عنك بلطفه فلا تكيف وتشبه مالم تكن تدرك فتكذب
وهنالك تعبد ماسبحت فاجعل هيبته فيك قائمة وهمتك من
الوهم سالمة . وآيات ذكره بلسانك دائمة . وانت حينئذ من
الآمنين . استودعك لطائف تعرف وجودها فيك ولا يدركها
بصرك اعرف سرّ لطفه فدع ظلمة طبعك وضع خدك ذلاً لربك
على التراب واتبع سبيل من اناب . سيد اهل الانابة نبيك محمد
البرهان الذي لايدفع . وحبل المدد الذي لاينقطع . فاقتف آثاره .
وصدق اخباره . واتبعه تغدو من المحبوبين كل حدث فان . وكل
منشور مطوي والى الله تصير الامور . اقام ربك بينه وبين عباده
رسلا في سمواته وفي الأرضين من الملائكة والناس . فالرسل من
الملائكة الى الرسل من الناس . والرسل من الناس هم الى الناس .
وقد استخلص الله قلوب الرسل من الآدميين فاجسامهم ادمية
ارضية . وقلوبهم نورانية سماوية . ولذلك جانسوا الناس بالمثلية
في القوالب . والملائكة بهمة القلوب . فعرفوا اسرار المعاملات

الملكية والآدمية · فهم المختارون المعصومون الامناء الأدلاء هداة الامم وقاداتها · واعيان الخطائر وساداتها · ومحمدهم اولهم نورا · وآخرهم ظهورا · ولذلك انطوت فيه حقائقهم · وكملت به طرائقهم · وبذخت بهمته جوامعهم · ونسخت بشريعته شرائعهم فمن آمن به واتبعه فقد آمن بهم جميعاً واتبعهم · وهو شهيد الله على الانبياء · وامته شهداء الله على الأمم · فله الخيرية في المرسلين · ولامته الخيرية في العالمين · لم يكن الدين بلك يورث او جا ر يرز . . كنز · انما هو اسلوب معاملة للعبد مع الله يتخذ ة من هول يوم القيامة · اذا حشر على خالقه يوم الخوف والندامة · ولا يزلق منصف تمكن قدمه من الوقوف على ساحة العدل والانصاف فينحرف عن القول بان الدين المبين الذي اتى به محمد النبيين واحمد المرسلين · هو الحق الأحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لترفعه عن كل ما يعيي الافهام · ويخبط الاوهام · ولجمعه بين خيري الدنيا والدين في الاعتقادات والعبادات · والآداب والمعاملات · وقد جعله الله دينا قيما لا عوج فيه · ولا شبهة تعتريه · محجة بيضاء وطريقة سمحاء · ولا عبرة بذي عناد مكابر فالحق رغم جاحده ظاهر · صحح المحاضرة فتلك اكمل من الاحتفال بالعمل · نية المرء خير من عمله · رب

قالب شيد . وقلب افسد . دين المؤمن في كل مقاصده امامه وعكسه المنافق فان دينه في كل مقاصده وراءه وهذا سر قول الصديق الاكبر رضي الله عنه ما رأيت شيئاً الا ورأيت الله قبله وكيف يهتك حرمة الدين ويمزق حجابه من رآه قبل مقاصده وكيف يحفظ للدين حرمة و يعون له حجابا من القاه خلف ظهره . هيهات طوق العبدية لذي وضعه السيد في عنق العبد منع العبد عن الترفع الى فوق . كيف وقد اجتذبه الى الحضيض العنوق العبد ميت والسيد حي . العبد عاجز والسيد قادر . والسيد قاهر . العبد غافل والسيد بصير . العبد ... مايشاء . والسيد قادر على مايشاء . انا لله وانا اليه راجعون . الحياة مرآة الممات . الدنيا كتاب عبرة يقرؤه كل ذي عقل درز في هذه الدنيا . فالمردود يقرء و ... والموفق يقرء و يعتبر فاعتبروا يااولي الابصار * الخضوع لله والخشوع لعظمته سبحانه والخوف منه اسرار كمينة في خزانة الايمان فمن لم يتحقق بالايمان لم يخضع ولم يختشع ولم يخف . محبة النبي صلى الله عليه وسلم تفرغ في القلب نور اليقين . وتحكم فيه برهان الزهد وتنشر في المحب مكارم الاخلاق وتصحح توكله على الله تعالى . الذكر طمأنينة وايمان . وصحة الحضور اخلاص وعرفان . والذكر باللسان مع غفلة القلب زور وبهتان

يثمر الذكر على قلب الذاكر طمأنينة وسكينة وعلى وجهه نور وبهجة . وعلى روحه معرفة وصدقا . وطوبى لاهل الاخلاص من الذاكرين . الذكر سيف الصادق يصول به فيقطع وهو في غمده ولا يكون ذكرا الا اذا صدر عن قلب سليم . الذكر آية من آيات الله يكتبها الله في قلوب المذكورين المقبولين من عنده مقربين (قال لى حبيبي صلى الله عليه وسلم في حضرة شهودية اشتكت ذاتي قوتات على ذكره بالسيف . الاخلاص روح العمل والعمل بغير الاخلاص ميت من اخلص في اعماله ظهرت البركة في احواله والصدق في اقواله . من لم يورثه الذكر هيبة والاخلاص بركة والايمان طمأنينة فما هو على شيء من صحة احواله مع الله . من ال بقلبه للناس نخاف من ذمهم وطلب مدحهم وركن اليهم فليتهم احواله وليتق الله . العارف ممتحن بالناس اعداؤه الجاهلون . وحساده المرائون بل ربما طاش فيه ذوو حادثه فان ... على حسن التسليم . واتكل على البر الرحيم . فقد كمل عرفانه وان قام وقعد . واخذ ورد . فقد اقعد نفسه عن الكمال . العارف عربي ... عبدالله . والمحجوب عبد هواه ولا اله الا الله . ... يتحلى بالاشارة ويتمتع بها ولا غرض له في الخطاب ... عرف ... القدر فان عمل فلاستكشاف سرا قدره قال سيد ... على ما

عليه وسلم من عرف سر الله في القدر هانت عليه المصائب . العقل الالهي محمدي الطراز . يدور مع الحق حيث دار . العاقل ان احب لم يطش وان ابغض لم يفجر . وان احسن لم يعجب . وان احسن اليه لم يكفر . وان اؤتمن لم يخن وان قوطع لم يغدر . وان حدث لم يكذب . وان حُدث لم يكذب . ولا يكون خبا ولا يخدعه الخب . العقل وفيّ . والكريم حيي . والاصيل شكور . واللئيم كفور . المرشد دليل لايفارق فمن اتبعه طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم . فان من فارقه قيد شبر زلق بل على الضلال . للمرشد سلوك يجذب به السالكين الى الطريق الامين . وهذا عين حال النبي صلى الله عليه وسلم المأخوذ من شريعته المطهرة وله رياضة يروح بها قلوب اخوانه وهو فيها مختار ما يأت غير المباحات ولا جناح في مباح . معرفة الولي اصعب من معرفة الله جل جلاله . فان الله تعالى تعرف الى العبيد بآلائه ومصنوعاته . وسلم عليه بعبد عاته ولم يجانسهم لا في ذاته ولا في صفاته فطرقت هيبة جلاله القلوب ووقفت عند الاذعان له العقول . فعرف العقلاء الصانع بالمصنوع . واستدلوا على المؤثر بالاثر . ثم ارتقى منهم اهل المراتب الرفيعة فعرفوا المصنوعات بالصانع . والاثر بالمؤثر . وعرفوا الرسل بالمرسل . والأمر كذلك . غير ان الولي لما جانس الناس بذاته وصفاته .

وشاركهم في عاداته وشهواته · وربما ماثلهم بهفواته · ولم تكن له عصمة عن الوقيعة وقد قام تحت قباب ربه في ظل ستره وكنف خبائه · فهنالك عسرت معرفته الا على من ألهمه الله رشده · وهذبه وادبه · ونور قلبه بحسن الظن فعلم العلم اليقين ان الفعال المطلق يزرع سره في قلوب اختارها اليه · ولا ريب فلذلك السر نور · ولكن هو نور لا يدرك الا بعين القلب · وحينئذ لا تقل اين الأولياء ولكن قل اين البصيرة · الولاية موالاة الله في اوامره ونواهيه وموالاة الله للعبد في ظاهره وخافيه * ألا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * ولا تغفل فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل · غير ان العاقبة لهم الا وهي الدار الآخرة والعاقبة للمتقين · حسب العارف ان يطمئن لاختيار سيده · فان الرضا منه والرضا عنه جناحان يرتقي بهما العارف الى حظائر القدس وربما نازع العارف ونوزع وقاتل وقوتل ورضي في الله وغضب واشكل حاله حتى على بعض اقرانه فلا تزلق قدمك فيه وكن فطنا حاذقا · فسر المعرفة في العارف طلسم رصده عجيب · لا يكشف غلقه ويرفع سدله الا بالصبر الصالح والظن الحسن ومن رأيت في حال الولي شؤونا غريبة منسوجة بعرفان رقيق فتأدب معه فهو من المحبوبين المختارين · ولا تنقطع عن الادب معه بذنب تراه

بزعمك منه فان الله اذا احب عبداً لم يضره ذنب · اسقط
مراداتك لشيخك حتى تكون مريدا وهذا كان في زمن الصدر الاول من
رجال الطريق والآن نحن في زمان نقنع من المريد بالصفا في
القصد بان يطهر قلبه في الطلب من حب الدنيا وارادة اوساخها
وهو حينئذ نعم المريد الادب سلم القلب الى حضرة الرب من لم
ينتفع بالادب لم ينتفع بالعمل وكذب على الله واوليائه من تأدب
ظاهره وفجر باطنه الا ان الادب لهو السر الآلهي الذي جعله
الله وسيلة اهل الحق الى الحق ومحجة اهل الهمم في طلب المولى
جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تأديبي الخروج
عن حيطة الأدب انسلاخ عن المحاسن البشرية لم يدخل حضرة
قدس الله عبد لم يكن مزيناً بالأدب الأدب يرفع بالهمة الى
منزلة القربى والتواضع يصعد المملوك الى مرتبة السيد ويزيد
الشريف شرفاً عند الله وعند عباده والتعالي وطلب التفوق
نتيجتان امهما الكبر والكبر داء سرى في الناس من ابليس وهو
حكم جوهره وان جوهره النار وهي تشب ثم تسقط وجوهر
آدم الصفي عليه السلام التراب وهو متضع يثمر كل خير وبر
فنتيجة جوهر النبوة التواضع ونتيجة جوهر الشيطنة الكبر فذو التواضع
قلد الأنبياء وغايته البركة والوصول وذو الكبر قلد الشياطين

وغايته المحق والقطيعة والعياذ بالله . ولم يكن المتكبر الا كذابا وبخيلاً وحسوداً وحقوداً . ولم يكن المتواضع الا صادقاً وسخياً وسليماً وعفواً . ولا يغرنك تواضع بخيل اراد ستر بخله بالتواضع او غرور سخي جهل حكم السخاء . فالبخل الشرعي مطوي فيه الكذب والحسد والحقد . والسخاء الشرعي مطوي فيه الصدق وسلامة النية والعفو . وان البخيل يحرص فيعادي اقرب اصدقائه اليه لغرض حقير دنيوي . وقد تقوده عداوته الى الكذب على صديقه والحقد عليه والسخي يستحقر الغرض الدنيوي فلا يعادي لأجله ومتى فعل ذلك عفا وتواضع وصدق . البخل قاطع عن الله . والسخاء مقرب من الله . وفي الامرين التوفيق من الله . اصحب العقلاء . ووال الحكماء . واياك والعالم المردود الذي يميل بعلمه مع عقله ويجر الشرع الى رأيه . فهو زنديق جاهل . اذ لو كان صالحاً عالماً لمال بعلمه مع النص وجر رأيه الى الشرع . واذا اشكل عليه حكم قاسه على عقله . فما وصل الى كنه سره ولباب حكمته فليتهم عقله وليأخذ بحبل الله تعالى *فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون* واذا غفل فكره في نص وانقطع دونه فليعمل بقوله عليه الصلاة والسلام سلوا الصالحين رب حامل فقه الى من هو افقه منه . اجعل اهل حضرتك اهل الصفا والوفا فهم حدائق الهمم .

ترتاح بهم القلوب • وتطيب بهم الاسرار • وتسكن اليهم الارواح •
وترتاض بهم النفوس • خذ جانباً عن ذوي الاغراض الذين همهم •
انفسهم فلا وفاء لهم • الوفي يرى نفسه بعدك والمغرض يرى نفسه
ولا يراك • الوفي يرقب في حاجته اليك وقتك والمغرض لاوقت
عنده • الوفي يرى همك فوق غرضه والمغرض لا يرى لك هماً في
غرضه • الوفي اعمى فيك والمغرض اعمى عنك • كاد الوفي ان
يكون وليا • الوفاء من نور الايمان • لادين لمن لاوفاء له الوفاء زنة
الحقوق بميزان الانصاف والوقوف عندها * واوفوا بعهد الله اذا
عاهدتم * من لم يجعل الوفاء في دينه شعاره والوقوف عند العهد
دثاره • فما هو من الدين بشيء • ابعد العباد عن الله الناكثون • الوفاء
بالعهد والصدق بالوعد والانتصار لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
وللحق على النفس دين الله ودين نبيه ودين اخوانه النبيين كلهم من
قبله • حرام على ناقض العهد والناكث الدخول الى حظيرة المدد •
لا في الباطن ولا في الظاهر • ناقض العهد يعرف ما عليه • والناكث
مع شهوته اسير ما طاب له ان رآى ما يطيب له وقف وان رآى
ما يخالف هواه نكث فانصرف • اجمع اهل الله على رد الناقضين
العهد • الناكثين بحكمه (قال لي حبيبي صلى الله عليه وسلم في حضرة
شهود) ناقض العهد الناكث بحكمه عبد غرضه • اخوك مع غرضه

عدوك فيما يخالف هواه فاحذره وهكذا والله الامر * ولله الامر
من قبل ومن بعد * آية العارف الوقوف عند حدود الله تعالى
وتقدس . لسان العارف خزانة من خزائن الرحمن يبز درر الحكم
وتحف المعارف . العارف يملك لسانه و يقوم رقيباً على قلبه وحسيباً
على نفسه . العارف من امناء الله . العارف سلطانه نبيه وامامه القرآن .
العارف يسير الى ربه بين حافتي الخوف والرجاء . الغفلة تعطي الأمن .
والانتباه يعطي الخوف . والعلم بالله يقعد القلب بينهما فلا امن
قاطع . ولا خوف صارع . علامة العلم بالله خلق حسن .
وعزم في الله شديد . ودراية في فهم اسرار الأحوال الشريفة
المحمدية . العالم بالله . عليه كسوة نور من نور الله يجهل طرازها
الجاهلون . و ينكره المخذولون و يعرفه الموفقون من علامات التوفيق
محبة اهل العلم بالله لأجل الله . مامن عالم آلهي اتاه الله الحكمة
وافاض عليه نور العرفان الا و بغى عليه المحكورون وراموا اطفاء
نور الله * و يأبى الله الا ان يتم نوره * و كذلك جرت عادة الله
والحمد لله رب العالمين كتب في دفتر الغيب ان الاخيار تبتلى
بالاشرار . وان الاشراف تبتلى بالاطراف . وان الله لمع المتقين .
ماضاع المعروف و كفر الأحسان . مؤمن حسن الأيمان . ولا
كذب لا براد غليله مؤمن . حفظ النعم امانة . و كفرانها خيانة .

والكذب طريق المنافقين (قال حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم)
كل خلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب . سرى اهل الحق .
في طريق الغيب بين الصدق والامانة فوصلوا آمنين . وسرى اهل
الباطل بين الكذب والخيانة فمزقتهم وعثاء السفر . الامانة باب
السعادة والخيانة باب الشقاء واهل البغي اسرع الناس سقوطاً في
وهدة الخزي . والسماح منشور الايمان من الخزلان . والعزيز
من اعتز بالله . والذليل من اعتمد على غير الله كتبت يد القدرة في
لوح السران المتوكل على الله لايخيب . وان الحق في بحبوحة
القوة . وان برز ضعيفا . وان الحق لايمحق بباطل بل هو منسوج
على اطرزة القلوب . مرقوم في صحائف العقول . مطوي تحت
محني الضلوع . معترف به في السرائر ولو صرفته للضغائن الالسن .
هاج الباطل وماج ثم سقط في وهدة الطمس . وتاجلج الحق ببرج
الانكسار ثم صعد الى غاية المطالع فلمعت له شمس حقيقة لاتأفل
الى يوم الدين . خل عنك زور الوغ وبهتان الفاجر واضرب به
وجهه واعرض عن الجاهلين . ولا تستمل همتك بوهم نمنمة المحرفين
من الدجاجلة فان الهمة عرش العزم وسيف العزيمة و برهان القلب
ومعنى الرجلية . الرجل همته تصل الى حفرة لامكان . الرجل
لايقف في الله عند حد . غايته ربه . ومقصوده حبه . ونظره لايطمح

الى شيءٍ لافي الدنيا ولافي العقبى دونه سبحانه ودون مايدل عليه ويقرب اليه ٠ الرجل في كل احواله مع ربه عليه يتوكل واليه ينيب الرجل يحسن الى عائلته وارحامه ويعاملهم بالخلق الحسن ٠ ثم يحسن الى جيرانه ويعاملهم بالخلق الحسن ٠ ثم الى الناس على طبقاتهم ويعاملهم بالخلق الحسن ٠ ويتخذ كل هذا تسننا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعملا بما كان عليه ٠ فيكتب لذلك في ديوان الصديقين ٠ الشجاعة كف الطرف عن الفانيات ٠ وصدق الاعتماد على باريء المسموكات ٠ الشجاع من انتصر لنفسه في الله بلا تجاوز ٠ واشجع منه من انتصر الله على نفسه واعرض عنها ذبولا تحت مجاري الاقدار ٠ ليس بالشجاع من هتك وسفك واغتصب بغير امر الله وملك ٠ انما الشجاع من جعل صولته لاعلاء كلمة الحق ٠ واخرج نفسه من البين ٠ الهتاك السفاك مثاله كمثال الحيوان المفترس ٠ فان القيت عليه مهما صائبا سقط الى وهدته والمنتصر لله الصائل لاعلاء كلمة الله ٠ ولم تكن نفسه في البين ان غلب اعز الدين والمسلمين ٠ وان غلب او قتل اعز نفسه كما وعد الله في عليين وكان مع نبيه الامين وآله واصحابه الهداة المرضيين وله من الله الرضاء ٠ ومن اهل الحق الثناء ٠ بئس الجار جار تسيئه نعمتك ٠ وتسره نقمتك ٠ الا فهو الجار السوء الذي يوشك ان تخرب داره ٠

ويرثها جاره . جفت المروءة رجلا شرب من بئر شربة ماء والقى فيه حجراً . المروءة تلزم باعظام القليل من المعروف وتقضي بالمكافئة عليه . واقلها الشكر والدعاء الصالح . الاحمق لايرى الا شاكياً من الناس او مشتكى عليه . ولا خير فيمن لم يكن بينه وبين عباد الله تعالى الفة ومحبة . والعاقل يتودد الى الناس ولا ينسى الله واذا بغى عليه الحمقاء او طغام الاغراض انتصر بالله للحق . والله عون كل محق . وفي كل غيهب . وبكل فج وسبسب فالحقيقة ظاهرة يعرفها الفريقان المحقون والمبطلون وكفى بهذا للحق نصرا والسلام . قد ينوه العارف في كشوفاته على رجل تنويها حسناً . وينص بشأنه نصا مستطيلا ويكون المقصود غيره والحكمة الزمت بذلك يعرف هذا اهل العلم بالله والوقوف على اسرار كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تنس سر دعاءه صلى الله عليه وسلم حين قال اللهم ايد الدين باحد العمرين . فانه انكشف برمز التغيب عن تأييد الدين بعمر الفاروق رضي الله عنه لان الحبيب عليه افضل صلوات الملك المجيب لم يقل باحد العمرين فاذا رأيت تنويها لعارف بشأن رجل فحدق النظر في منسوج كلماته منشورها ومطويها جليها وخفيها فكم للقوم من رمز عجيب وسر غريب في كلمة واحدة وكذلك هم رضي الله تعالى عنهم (قال لي حبيبي صلى الله عليه وسلم

في محضر شهود) كشف العارف ان كان عن افاضة نبيه فهو كالسهم الصائب لايخطئ • ومن هذا النص المقدس الأعظم يفهم ان الكشف اذا لم يكن عن افاضة من قلب النبي صلى الله عليه وسلم يحفه الخطاء • وان صوابه لقليل وهذا سر عجيب • ويفطن لحكمة مضمونه الموفقون • والحمد لله وكفى من كفر قليل المعروف كفر كثيره • ومن خان رسول الله خان اميره • ومن اهان دينه اهان عشيره • ومن استقل الصغيرة تجرأ على الكبيرة لم يهتك حرمة الكريم كريم • ولم يحفظ ود المعم لئيم خل عنك صحبة من اذا احسنت اليه استبشر • واذا وقف بك الامكان عن الاحسان اليه غضب وتغير • قل الاصدقاء واين هم • الصديق من يستر عيبك ويكتم سرك • ويرفع قدرك ويحسن ذكرك • ولا يرقب لك عثرة • ولا ينتظر منك على جميل عوضا • ولا يميل عنك بميل الزمان يرى لك عليه ولا يرى له عليك • اذا رآك تهلل بالبشر • واذا غاب عنك حن اليك • كما يحن الحمام الى الوكر • يفرح لك بالنعمة • ويخشى عليك من النقمة • ويحيطك بقلبه يغلظ عليك لصونك • ويخالفك لعونك • اغلاظه عليك حنان • ومخالفته لك وفاق • وكل مايؤذيك يؤذيه • وكلما يرضيك يرضيه • ان هفوت عفا • وان جفوت ماجفا • ولا يعاملك الا بالصفا • ولا

يقابلك اد ؛ لوفا . هات من هؤلاء الاصدقاء وصفهم مع ارواح اهل المروآت فانهم اخوان الارواح . ولا جناح . كذب على المروءة من رآى غرضه قبل صديقه . رب المروءة لايهمل فرضا . ولا ينكر قرضا . ولا يهتك عرضا . ومن انسلخ عن المروءة فقد هدم مكارم الاخلاق . وعصي الخلاق . حضور القلب معراج السر الى حظائر القرب . من طمته الغفلة . ابتلي بالبعد والقطيعة . علامة القرب حضور القلب عزم العبد يدنيه من باب سيده . ولا عزم لمن لاحضورله . اسباب الحضور ثلاثة . محبة الله تعالى . وذكر الموت . وكثرة الصلاة . الخوف يهدم صومعة الغفلة . محبة الاولياء من محبة الله . ومحبة الله لا تصح الا بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم . وصحيح الأتباع له عليه الصلاة والسلام . ولا يصح الأتباع الا بالفقه في الدين والله ولي المتقين . تكلم بعض القوم بوحدة لوجود فاطالوا واستطالوا . واتوا بما لايعنى . وآخرون وجهوا كلامهم وحدموا مقامهم وخير من كل هذا كلمتان تقدس الباري في ذاته وصفاته عن مجانسة مخلوقاته . الخالق القديم باق . والمخلوق حادث فان قال قائلهم وهذا هو اعتقادنا وانما كلامنا على اشراف انوار المؤثر في الآثار وما يحصل من ذلك من اسرار النسبة . ومثلوا لها وضع الحديد في النار حتى يصير نارا . فاذا

انفك عنها بقيت النار نارا والحديد حديدا · قلنا نعم لو كان لهذا الكلام معنى ينتج عنه خبر في علم المعاملة مع الله انكم بشأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله واصحابه · ولملؤا به الصحف كما فعلوا في علم الدين· بل هذا كلام يؤدي الى قيل وقال · و كثرة السؤال · وكله خيال على ان الحقيقة الذاتية ثابتة البرهان والله المستعان · خير الخلف النبات الحسن · ولرب بضعة ابتها ربي نبات حسن · فشيدت بناء · ورفعت لواء · واعلت بينا · واحيت مينا · وارغمت حسادا · وقهرت اضدادا · ونشرت علما · وفاضت نعما · ولرب بضعة نبتت نباتا سيئا فهدمت معمورا · وخذلت منصورا · واهانت عاليا · وامات حيا · فاستكمل ايها الولد جميع الهمة بالدعاء الى الله بطلب الخلف الحسن من النبات الحسن · فهي من سنة ابيك ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام قال صلوات الله عليه * واجنبني و بني ان نعبد الاصنام * وقال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون * واذا رزقت نباتا حسنا من خلف حسن فعود الكل منهم على الشكر · فبالشكر تزيد النعم و بكفرانها تزول · والأمر الى الله يؤول · لا يدخل حظيرة القدس الغادرون ولا الجبارون ولا من وند مستهزئا · واخاف مقتدرا · ولا من غير حقوق الله فاكرم لئيما اللؤم واهان كريما

لكرمه · اسد الرجال من كان متواضعاً لاحبائه · شديدا على اعدائه غير منحرف عن طريق الحق في الامرين · وكل الكرم التقوى · وكل الفتوة الصبر على البلوى · وكل الأدب الرجوع الى الله في السرّ والنجوى · وكل التصوف التبري من الدعوى · والعاقل لايأ من خبا · ولا يقطع حبا · · من رفع نظره الى الحق · اسقط نظره عن الخلق (قال ابي حبيبي صلى الله عليه وسلم في حضرة شهود) اجعل الله معتمدك وقف مع الحق لا فظا ولا غايظا · واتق الله يحييك الحياة الطيبة · عجبت لمن يعقد القدوم على الحق كيف يتسم على تعريف الخلق · وعجبت لمن يقف متخيراً بابيه وجده · ولم يقف عند حده · بئس الولد من اهان بلؤمه آباءه · وسلط عليهم مؤاخذات اهل الحق ولو انهم بزمر الباطل · ونعم الولد من صان بكرم اخلاقه شرف اسلافه · واجتذب الثناء عليهم · هم اهل الحق ولو اهين من زمر الجاحدين · اذ نور الحق لايحجب بظلام · ولا يدفع بملام · كتب الله بيد قدرته في لوح علمه وقد انفذ ذلك في بريته ان جحد الحق نبذه · وان الذم للحق ينتج له من بطن الغيب اعواناً كراماً تثني عليه وتسوق عزائم الهمم العالية اليه · يوسف عليه السلام سجن مظلوماً فخرج عزيزا وكذلك آيات الله في الحق واهله · قلب المنافق اسود ووجهه ملون ولسانه اسير اعراضه · وقلب

المؤمن نير ووجهه مستبشر ولسانه في قبضة الحق · ولو خالف الحق هواه · وصحبة الاحمق كدر · ومن سعادة المرء قرين صالح ينصحه في دينه وينبهه اذا غفل ويأخذ اذا زلق (قال سيد الانام عليه صلوات الملك العلام) الدين النصيحة · الدين النصيحة · الدين النصيحة · قالوا لمن يارسول الله · قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم · والنصيحة هي ارادة الخير لمن يبذل له النصح (وقد اوجب) الدين النصيحة لله تعالى وذلك ان يذكر ويشكر ولا يكفر · وان يعبد ويحمد ولا يشرك به شيئاً · وان يطاع ولا يعصى له الامر في الآخرة والاولى · واوجب الدين النصيحة لكتاب الله تعالى ان يقدس ويصان ويؤمن المرء به كل الايمان · يجتنب مانهى عنه ويعمل ماامر به · وان ينصر فلا يخذل · ويحفظ فلا يهمل · ويتلى باللسان · ويعتقد بالجنان · واوجب الدين النصيحة لرسول الله صلى عليه وسلم ان يطاع ويتبع · وان يحب اكثر من النفس والأهل والمال والولد وان تحيا سنة ولا تمات · وان يستقام على طريقته حتى الممات · وان ينصر امره · ويشاع ذكره · وان يصلى عليه تعظيماً له واعزازا لشأنه · وان يحب آله ويعظم اصحابه وانصاره واتباعه واشياعه ونوابه في امره ودينه وحاله الى يوم الدين · واوجب الدين النصيحة لائمة المسلمين وذلك ان يعانوا

على اعلاء كلمة الله · وتأييد سنة رسول الله · صلى الله عليه وسلم
واعزاز الدين وحراسة بلاد المسلمين · وتكيل الظالمين · وتوقير
الصالحين · وهدم قواعد المبتدعين · وازلال الغاشين والمفسدين ·
ومن النصيحة الائمة قول كلمة الحق لهم بلسان الشرع الشريف
ليكون في الحقيقة · الناصح الناطق · هو الخبر الصادق · عليه من
الملك السلام · افضل الصلاة والسلام · واوجب الدين النصيحة
لعامة المسلمين · بالتعاون معهم على البر والتقوى وبعادهم عن الاثم
والعدوان · وبالبشر وصفاء النية لكل منهم · وكف الأذى
عنهم وارادة الخير لهم · بشاهد لايكون احدكم مؤمنا حتى يحب
لاخيه مايحب لنفسه · وليس الدين الا مكارم الاخلاق · وتوحيد
الخلاق · والاعتصام بسنة المصطفى لا تنام · صلى الله عليه وسلم
ما اقبح لرجل يقف مع سوء الخلق · ومن سوء الخلق من التوهم
البين · الا ان سيء الخلق في وهدة الخطر · وواضح القمر · يس بلام قل
من نام على سوء خلق بل العقل من رد سوء خلقه بصدمة التهذيب ·
وحنا بجاذبة الادب على القريب والغريب · والبر الكريم من
امن الناس كلهم بوائقه وان الصبر لمن الفتوة والبر من المروة
وفي الخبر ان اولى الناس بالمروة من له نبوة النبوة قال لي حبيبي
صلى الله عليه وسلم في حضرة شهود يابني عامل الله بالاخلاص

وعامل ابيك بالصدق وصحيح الاتباع . وعامل من هو فوقك بالفتوة وعامل من هو دونك بالمروة . ولا تجعل الحرص رفيقة ولا طول الامل صاحبا فتتعب . اللهم صل على الحكيم الاعظم علم الخير وعلى آله وصحبه وسلم (شيد) اي بني طريق المتابعة بخالص الحكمة والموعظة الحسنة . قال الله تعالى ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة * وشيد طريق الادب بالفتوة . وشيد طريق المودة بالمروة . ولا تكن حقودا . ولا حسودا . ولا غضوبا . ولا طياشا . ولا متكبرا . ولا فظا . ولا عابثا . ولا بخيلا شحيحا . وكن في كل طور من اطوارك على المنهج الوسط . هذا هو الدين الحنفي والحجة السمحاء . بيضاء نقية لاغبار عليها فالتزمها ولك الثواب في العقبى والثناء في الدنيا والله الموفق المعين . لازم الحق ولا تحد عن طريق الحق وكن مع اهل الحق يؤيدك ولا عدوان الا على الظالمين * الحقائق ثابتة ولا يضرها كيد من يحرف الكلم عن مواضعه وللحقائق طرائق . قال امامنا في طريق الله الغوث الاكبر السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه اوعنا به الاتصنع في الخلوة . ما تستحي منه في الجلوة . ولا تجعل الحقيقة شاهدة عليك . ولا تخف اذا حرفها الكاذبون . الوجود له خمس مراتب . فالاول من الخمس الوجود الذاتي . والثاني الحسي .

والثالث الخيالي · والرابع العقلي · والخامس الشبهي · فالوجود الذاتي مثل وجود السماء والارض والحيوان والنبات وهو الذي لايعرف اكثر الناس معنى الوجود سواه وهو الذي يجري على الظاهر ولا يطرأ عليه التأويل وهو الحقيقي ومثال ذلك اخبار النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم · عن العرش · والكرسي والسموات السبع فان ذلك يجري على ظاهره البتة اذ تلك اجسام موجودة ادركها الحس والخيال او لم يدركها واما الوجود الحسي فهو مايتمثل في القوة الباصرة من العين مثل وجود الاشياء التي يراها النائم والمريض المتيقظ · وكما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل كثيرا غير انه لم يره في صورته الكلية سوى مرتين وكقوله عليه الصلاة والسلام يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش املح فيذبح بين الجنة والنار فمن ثبت له بالبرهان ان الموت هو عرض او عدم عرض · وان قلب العرض جسما يستحيل عقلا بل هو غير مقدور فهو حينئذ ينزل الخبر على ان اهل القيامة يشاهدون ذلك الكبش ويعتقدون انه الموت ويكون ذلك موجودا في حسهم لافي الخارج ويصير هذا سببا لحصول اليقين باليأس من الموت لان المذبوح يكون غيره سبب يأس منه وكقوله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الجنة في عرض هذا الحائط فمن عرف بالبرهان

ان الاجسام لاتتداخل وان الصغير لايسع الكبير حمل ذلك على ان نفس الجنة لم تنقل للحائط وانما مثلت صورتها للمخبر الصادق صلى الله عليه وسلم في الحائط حتى كأنه شاهدها كلها وايضا فانه لايمتنع ابصار شيء كبير في جرم صغير فقد ترى السماء بمرآة صغيرة وترى الاشياء العظيمة بالباصرة الصغيرة وايضا فان الجنة مادة نورية تحيط للطفها بما هو اكبر منها والبرهان بذلك قائم غير ان المنطبع في الحائط وجودها الحسي وفيه من الفائدة العلم الكامل بها كالعلم بوجودها الذاتي · واما الوجود الخيالي فهو صورة هذه المحسوسات فان المرء اذا غاب عنه وجود شيء حسا يقدر على اختراع صورته في خياله حتى كأنه يشاهده · ومنه قول الصادق الأمين صلى الله عليه وسلم كأني انظر الى يونس بن متى عليه عباءتان قطوانيتان يلبي وتجيبه الجبال والله تعالى يقول لبيك يا يونس وظاهر هذا انه كان بناء على تصور الصورة اليونسية التي ذكرناها المصطفى عليه الصلاة والسلام في الخيال المحمدي لعلم سبق له بها وبغيرها فقد زويت له الأرض ومرت عليه الأشياء في عالم مثالها فقام لخياله الكريم ما مر على باصرته مثالا ولا يمكن انكار ذلك لعاقل فان النائم كثيرا مايرى في نومه بلدة باشجارها وانهارها واسواقها ويرى اهلها ثم بعد عشرين عاما او اقل او اكثر يدخل في يقظته بجسمه تلك البلدة

و.رى بعين البصر ماقد رآه في النوم والأمثلة في هذا الباب كثيرة جداً فافهم وأعرض عن الجاهلين (واما الوجود العقلي) فهو ان يكون للشيء روح وحقيقة ومعنى فيلقى العقل مجرد معناه دون ان يثبت له صورة في الخيال او في الحس او في الخارج ومثال ذلك اليد فهي لها صورة محسوسة ومتخيلة ولها معنى وفيه حقيقتها وتلك الحقيقة القدرة على البطش فالقدرة هي اليد العقلية وللقلم صورة وحقيقته ماينقش من المكتوبات . وبرهان هذا كله قول النبي صلى الله عليه وسلم . آخر من يخرج من النار يعطى من الجنة عشرة امثال هذه الدنيا . فلظاهر يشير الى عشرة امثالها طولا وعرضا ومسافة . وفي هذا تفاوت حسي وخيالي . والحال ان التفاوت عقلي كما يقول القائل هذه الدرة اكثر من تلك الدار بعشرة اضعاف والمعنى المدرك من هذا عقلا ان ثمن الدرة فوق ثمن الدار بعشرة اضعاف لا بالمساحة المدركة . ولا بالحس ولا التخيل وكقول النبي صلى الله عليه وسلم . ان الله خمر طينة آدم بيده اربعين صباحاً فقد اثبت لله تعالى يداً ومن علم بالبرهان استحالة اليد التي هي الجارحة المحسوسة المتخيلة على الله هنالك يثبت لله سبحانه يدا عقلا اي يثبت له جل علاه معنى اليد بانه يعطي ويمنع ويصل ويقطع ويفرق ويجمع ويضع ويرفع كل ذلك

مفعول بيد قدرته وفي ذلك بلاغ · واما الوجود الشبهي فهو الذي لم يكن موجودا بنفسه لابصورته ولا بحقيقته · لافي الخارج · ولا في الحس · ولا في الخيال · ولا في العقل · ولكن يكون الموجود شيئاً آخر يشبهه في خاصة من خواصه · وامثلته كثيرة في الشرع الانور · كالغضب والشوق والفرح وغيرها في حق الله تعالى وتقدس · وكالالطائف ومقتفيات اسرارها بالنسبة الينا · وفي كل هذا فالحقائق ثابتة والله ولي التوفيق · خذ جانباً عن الخلق وار كن بكلك الى الحق · واعلم انه هو الفعّال الذي تصير اليه الامور * كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون * لا يسئل عما يفعل * وضع الاشياء على بساط حكمته كما شاء · ولما شاء · ولطف عن ان تدركه الابصار * لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير * الحادث لا يصل الى كنه حكمة القديم · ولا مجانسة بين الباقي والهالك · اغنى وافنى ومنع واعطى · واهبط واعلى وله الامر في الآخرة والاولى * ستكشف حكمة وضعه في صنعه للعبد بعد الموت* فكشفنا عنك غطائك فبصرك اليوم حديد * والامر كذلك الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا · هنالك يعرف المخلوق سرّ الخالق في مصنوعاته · ولهذا سلم له العارفون وجعلوا الرضا عنه دينهم والاستسلام له حالهم و يقينهم *واولئك هم

الفائزون * هل يعرف الانسان سر الحكمة في قبضه وبسطه وتدبيراته وآرائه وخواطره التي تجري فيه وعزائمه التي تحثه على ما يهدمه ويبنيه . اين هو من العلم بسرها . والوقوف على غامض امرها . وهي مفعولة فيه ممدودة من افعاله . ولا علم له بها . بل هو محجوب عن حكمها . بينه وبين حكمتها حائل الوجود وحجاب القدر . فحينئذ ترتب عليه بالضرورة ان يعلم انه في بحبوحة العجز عن فهم حكم الوضع . الذي قام مع الصنع . وبرزت على نسيجه الانياء علوها وسفليها . جزئيها وكليها . وهنالك فالذي يلزم له انما هو الأدب والوقوف على ساحل بحر التسليم ولم يبق له من باب الا باب الشرع . وذلك لانه جاء عن الله سبحانه وتعالى باخبار الصادق الامين المعصوم صلى الله عليه وسلم . فليدخل العاقل المؤمن الحكيم من باب الشرع الى فضاء الآداب الدينية طيباً مهذباً . وقد امن والا فاذا قاده الشيطان الى القيل والقال . وكثرة السؤال . فوقف عند لمَ وعلى مَ والى مَ ومما فقد زل واخطأ سواء السبيل . لانه بين معتقد بوجود الصانع او منكر له والعياذ بالله تعالى فان كان معتقداً فالذي قررناه جوابه . وان كان منكراً فهو كالانعام بل هو اضل على ان الصانع كل ذرة من مصنوعاته ناطق معناها . وضاح شواهدها . وشاهد كلها وجلها وقالها بوحدانيه

ومعترف بفردانيته

وفي كل شيء له آية * تدل على انه واحدُ

على انه سبحانه هو الموجود الحق . وله الوجود المطلق . وهنا فتدبر اقسام الموجود ثلاثة . موجود ازلي ابدي فهو الله الذي لااله الا هو الاول الآخر الباطن الظاهر وهو على كل شيء قدير . وموجود ابدي غير ازلي وهو الآخرة . وموجود غير ازلي وغير ابدي وهو الدنيا . فاذا عرف العارف ان الدنيا منقطعة الاتصال من الازل منقطعة الالتحاق بالأبد وتدبر عمره فيها . اقبل بكليته على الله طمعاً بحصول القرب منه . والرضا من لدنه في الدار الآخرة الأبدية الباقية سبحان الله عما يشركون . وما اقبح فهم من ظن ان القوم اهل الله العارفين بالله يحثون بهذا الفقه الكريم على تخريب الدنيا والانقطاع عن مصالحها . ويزين له الشيطان ان القوم انما هم قطاع لطريق عمارة الدنيا ليبعده الشيطان بخديعته عنهم . لما في نفس ذلك القابح الفهم من حب الدنيا والميل عن الآخرة والبعد عن الله تعالى . ان طريق السلف من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتابعيه من آله واصحابه ومن تبعهم عليهم رضوان الله اجمعين . انما هو خروج المرء بنفسه عن الميل الى الدنيا بصدق اليقين بالله وصحيح التوكل عليه والعمل باوامره والاجتناب لما نهى عنه . وكل

هذا مقرون بالسعي الكامل والاهتمام الشامل بجميع ما تصله قدرة المرء لنفع الناس واعمار شأن الدين والمسلمين والغارة كل الغارة لاعلاء كلمة الله وافشاء السلام · واطعام الطعام · وبذل الخير للفقراء والمساكين · وافاضة البر للمستحقين · وصون الطرقات · وردع الظالمين · ونصر المظلومين · واحياء معالم الدين · وهل يقوم كل ذلك الا بقوة الشكيمة · وكامل العزيمة · والاسباب الصالحة · لاقامة تلك الدعائم · واثبات هاتيك الحقايق العظائم وحينئذ فلا يكون زهد المرء في نفسه كاملا الا اذا استكمل الحقائق الدينية وعمل بلوازمها المعينة التي نبهنا عليها واشرنا اليها وهنالك خسأ الوقح السقيم الفهم الذي اتهم طريق القوم بالبطالة ونسب القوم بمحض ما لديه من الجهالة الى العطالة والكسالة ويقال

وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم

ألا ان مشرب القوم هو حال رسول الله صلى الله عليه وسلم · وطد المجد للدين · واعز عصابة المسلمين · وسارت مواكب عزمه في العالمين · ونصر بالرعب مسافة شهر · وضجت الاكوان باسمه · ورجفت له فرائص ملوك الارض في عهده بل والى الآن · وفي كل مكان وزمان وقد مات ولم يشبع من خبز الشعير · على انه اعطى ما بين لابتيها غنما · وملأ رداء عمه العباس رضي الله عنه

ذهبا · واعطى عطاء من لا يخاف الفقر · وتبعه الصديق الاكبر رضي الله عنه · على هذا المذهب وشرب منه صلوات الله عليه ذلك المشرب · ورد اهل الردة على اعقابهم · ومات على قطيفة لم يكن عنده في بيته سواها فامر بها فاعيدت الى بيت المال وكذلك الفاروق الاعظم رضي الله عنه فتح الاقطار · ومصر الامصار · وعز به الدين واستنار · وازال الدول · وقطع ووصل · وخطب عام وفاته · وعليه ثوب فيه اربعون رقعة احدها من ادم · وهكذا ذو النورين · والامير والد السبطين العظيمين · بل وكل من له من نورهم قبس · ومن حال النبي نفس · فهو على هذا المنوال · رفيق تلك الخلال · والقوم اهل الولاية والارشاد لهذا المنهج القويم · والصراط المستقيم · دلوا المسلمين على مشرب نبيهم وجايل حاله وليس لهم رضي الله عنهم سوى منصب الدلالة والموفق الهادي هو الله · في القلوب احوال مختلفة ترى تارة في قلب رجل من النفس قجمودا عن الميل الى الدنيا والكثير من زخارفها · هذا مع القناعة بالشيء اليسير · واستعظام المعروف القليل · فمثل ذلك الرجل يسكن قلب العاقل الى مصاحبته · وتركن النفس اليه · ويرجى له سرعة الانقلاب الى الخير · وقد شوهد هذا في كثير من الناس وذلك من الاسرار الخابقة التي طواها الله تعالى في القلوب · وتدره

نرى في قلب الرجل من الزهاد · اهتزازا الى الميل الى الدنيا · والاستكثار منها · والحرص على حطامها هذا مع عدم القناعة ولا بالشيء الكثير · واستحقار كثير المعروف الذي يصل اليه من اي جهة جاء · وعلى اي يد وصل وان كان شوطه في عمره الذي مضى له · لم يوصله الى اقتناء شيء من الدنيا · بمقدار ذلك المعروف الذي وصل اليه ممن اسدى له المعروف · ومثل هذا لا يسكن اليه قلب العاقل · ولا تركن النفس الى مودته · وهو سريع الانقلاب الى الشر بل هو ملحق بالذين دينهم هواهم فما ظنك برجل زاغ وراغ وخبثت اخلاقه · ودنست باوشاج اللئام اعراقه · وقد خامر قلبه حال الحرص على الدنيا كما وقعت الاشارة اليه · فالفرار الفرار منه كما يفر من المجذوم · والكلب العقور · وعلى مهلك ايها العاقل انتق صحبة حسان الاخلاق · فان حسن الخلق من الاسرار الربانية المطوية في الخلق (قال لي حبيبي صلى الله عليه وسلم في محضر شهود) يابني سيء الخلق يرى الذى له ولا يرى الذي عليه · وحسن الخلق يرى الذي له والذي عليه ويقف في الامرين منصفا · وسيء الخلق لا انصاف له · وعظيم الخلق يرى الذي عليه ولا يرى الذي له فهو رحمة عامة للناس · قلت هو انت ياروح الارواح · عليك صلوات الفتاح · في كل عشية وصبح · مدحتت

اليكم ونطقت الفصاح اصدقاء الفرصة · اعداء الفرصة ففهم صديق
وقتك ومالك عدوك · فاحذره · ولا تنظر الى تملقه فهو الذئب
يترصد الخطفة بالعضة · ابذل معروفك مهما اعانك الرحمن
وساعدك الامكان · ولا تقل صادف محلا · اولم يصادف اهلا ·
رح بخلق حسن ومعروف مبذول ودع نابحة الذئاب وراءك تضيع ·
فان الراعي اليقظان انما هو المعروف وعين الله لاتنام · اذا جعل
لك في وقت شريك صحبة مزج القدر صحبتكما بحال حسن وحال
قبيح · فاياك ان تكثر من القبيح بل كن كثير البر والاحسان
اليه جهدك الى ان ينفك عنك او تنفك عنه · فان فاجأك بالشر
انقلب شره عليه · ووقف برك واحسانك كالجيش العرمرم بين
يديه · فقلبه مخذولا مدحورا · وصرعه محورا مقهورا · فان زفرات
النفوس محن · وصنايع البرّ منن · ولن يفلح قط امرؤ يقابل المنة
بالسوء بل هو صريع الاقدار · ولو وقف في صف الاقمار (بلغنا
عن امام الطريق حجة الله على اهل هذا الشأن ابي العلمين سيدنا
السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه وعنا به) انه قال لسبطه الانجب
مولانا السيد ابراهيم الاعزب رضي الله عنه · يابني اذا دعاك
صاحبك لقطع العنق فوافقه · فان الله يعلم نيتك ونيته · يريد
بذلك عطر رحابه الشريف شدة التحمل للصاحب ولو رأيت منه

دخان الغدر فاعم عن دخان غدره • واحمله على صفاء سره • ولا
تعجل بهدم قواعد الصحبة والله يعلم نيتك الطاهرة • ونيته الخاسرة
ويفعل لك ربك بسلطان عدله ماتعجز عنه السلاطين • وتذهل
له عقول المخلوقين • والقدرة المطلقة لله رب العالمين• اتدري
من الفاجر هو من التحف بالعيب في ذاته • وبقيت عينه عن عيوبه
في عمى وطمس مطلق ولكنه على عيوب الناس بصير • يجعل
الصغيرة بزفرة خياله كبيرة • والحسنة بزلزلة واهمته سيئة •
والكريم بسائق غرضه ودافع لؤمه • وخبثه لئيما ويتلون مع اوهامه
وطوارئ غايات نفسه • فيعز الذليل بطيشه • ويذل العزيز بغيه
ونهزة جهله • ويرى القمر في البيداء • والارنب في السماء •
ويحرّف لزيغ في قلبه الكلم عن مواضعه • فيعمل افكاره لتغيير
الحقائق الثابتة وكل بجوره نبح كلاب • وطنين ذباب • والعاقل يميت
الفاجر بالهجر • ولا يشاكله في امر • وله من الله صرعة هي ادهى
وامر كذا زبدة تعاليم معلم الخير صلى الله عليه وسلم فعليك به
والسلام (اخبرنا شيخنا العلامة الكبير ابو محمد الأمير المصري)
شيخ الجامع الازهر والمشهد الأنور • قال اخبرنا الشيخ علي الأسقاطي •
قال انبأنا الشيخ عبد الله ابن سالم البصري • ومن سند آخر
اخبرنا شيخنا ولي الله العلامة الفهامة الشيخ ثعيلب • قال اخبرنا شيخنا

الشهاب احمد الملوي . قال اخبرنا شيخنا ابو العباس احمد الجوهري الخالدي . قال اخبرنا شيخنا الشيخ عبدالله ابن سالم البصري المتقدم ذكره . قال حدثنا شيخنا الحافظ شمس الدين محمد البابلي . عن الشمس محمد ابن الشهاب احمد الرملي . عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري الأحمدي . عن العز عبدالرحيم ابن الفرات . عن ابي حفص عمر ابن حسن المراغي . عن الفخر ابن البخاري . عن عمر ابن طبرزد البغدادي عن ابي الفتح عبدالملك ابن ابي سهل بن ابي الفتح . عن القاضي ابي عامر محمود ابن القاسم الأزدي . وابي بكر احمد ابن عبدالصمد الفورجي . وابي نصر عبدالعزيز ابن محمد بن علي الهروي الترياقي . عن ابي محمد عبدالجبار ابن محمد ابن الجراح المروزي . عن ابي العباس محمد ابن احمد بن محبوب المروزى . عن ابي عيسى محمد ابن عيسى الترمذي البوغي رحمه الله ونفعنا به بسنده الى سيدنا الامام ابي العباس عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما . قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال ياغلام انى اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك . احفظ الله تجده تجاهك . اذا سألت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الأمة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيئ لم ينفعوك الا بشيئ قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيئ لم يضروك الا

بشيءٍ قد كتبه الله عليك · رفعت الأقلام وجفت الصحف
قلت قال الترمذي رحمه الله ونفعنا به حديث حسن (وفي رواية
غيره) احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في
الشدة (واعلم) ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن
ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر · وان الفرج مع الكرب · وان
مع العسر يسر · وفي رواية اخرى فان استطعت ان تعمل لله بالرضا
في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ماتكره خيراً
كثيرا · واعلم ان النصر مع الصبر · والفرج مع الكرب · وان مع
العسر يسرا · ولن يغلب عسر يسرين في الدنيا والآخرة صدق
الصادق الامين · عليه افضل صلوات رب العالمين · نسج الامر
من كل زوجين اثنين · وابدع في كل صنفين وصفين · رقرقة
تشؤنات سماوية · تتدفق بسحائب براهين صمدانية · اقامها المقيم
ليضل بها من يشاء ويهدي بها من يشاء · فالحق على حدة والباطل
على حدة · والدنيا في جانب · والآخرة في جانب · والنور في
حيطة والظلام في حيطة · والهدى في مرتبة · والضلال في مرتبة ·
ولكل وجهة هو موليها · فقل على كرسي دماغ التفت شوارق
القلب به فدلته على الله واجتذبته اليه · وآخر اخذت به زفرة
لهيب القلب فبعثته الى الغي وصرفته عن الحق · وفي الامر بن

شئون * انا لله وانا اليه راجعون* يرى الموفق العبد المجيب فينظره بعين الله فيظن فيه كل خير. ويراه المردود بعين نفسه فينسب اليه كل سوء . وفي الأمرين نكتتان . نكتة التوفيق أنتجت حسن الظن . ونكتة الرد انتجت سوء الظن . ومن يضلل الله فما له من هاد . نعم ان الارادة التي اعطيت في عالم الخلق الى المخلوقين فملكوا بها افعالهم الأختيارية جعلتهم تحت قيد ما اختاروه . وفي اطلاق مما اضطروا به . والقدرة لله تبارك وتقدس فمن ملك اختياره وصرفه في ماارتضاه له مولاه وحقق واعتبر . وصحح الاستدلال والنظر . واعتصم بربه عن البشر . وتمسك بسنة النبي الطاهر الأبر . صلى الله عليه وسلم فقد فاز فوزا عظيما . وان من الأدب المقبول . ومن العلائم على حصول المأمول . ان يضيء قلب المرء بالاعتقاد الصحيح . فلا يهدم للشرع الأطهر ركنا . ولا يخالف له حكما . وان يقف عند حدود الله معتصما بالله . متوكلا في كل اموره على الله . ومن علائم الرد . واسباب البعد والصد . ان يجف القلب والعياذ بالله بالشبهات . وان يصدع بسوء العقيدة . والبركة كل البركة بصحيح الاعتقاد . والمقت كل المقت بالزيغ والفساد . فعلى العاقل ان يرتبط بحبل ربه وان يعتقد كل ماجاء عن نبيه ليكون في امان الله . فان الأمر

بين حيرتين · حيرة ادب وتعظيم · وفيها الاتصال بالله والالتحاق بركب اهل الله · وحيرة شك وزيغ وفيها والعياذ بالله الانقطاع عن الله والالتحاق باعداء الله · فالموفق يرى من حيرة الأدب نور الهيبة والعظمة · فيقف عند الاعتبار بنفسه · وبالمصنوعات الكونية ويرى قدرة فاعلة في الكل حاكمة عليهم لها سلطان قاهر يقعد ارباب الطيش النفساني من الجبارين ناكصين على الأعقاب · تتصرف فيهم القهارية ان شاؤا وان ابوا كما تتصرف في كل ذرة قلت اوجلت · وغير خاف على كل ذي لب ان المرء اذا لم يملك امره فهو مملوك في امره لغيره وها هو كل امرىء عظم او حقر لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا · ولا يغني عن احد من قومه وعشيرته واسرته وفصيلته من الله شيئا · يسري فيه القبض والبسط والفرح والحزن والنشاط والكسل بغير سبب ويندفع في كل طور من تلك الأطوار وحال من تلك الأحوال بيد القدر والمطموس يقول صادف كذا وكذا · ورب الاذعان يقول هذا التصادف هو القدر · وفعل المقدر جار في البشر له الأمر في الدنيا والعقبى · والحكم في الآخرة والاولى · حربه ايها العارف حيرة عظمة وجلالة · ولا ترفع عزمك عن تلك الحيرة فهي آخر معارج الصديقين يبرز فيك الخاطر يكلمك

كما يكلمك جليسك · ويسامرك كما يسامرك ... هو ... القدر · فان سامرك بما لا يرضى الله فقابله بذلك ... بخشيتك من سلطانه بخشوعك لقهاريته · واسأله السلامة وهو اكرم الأكرمين وارحم الراحمين · واذا ناجاك بما يرضى ربك فاعجل باجابته · عملا بسر قوله تعالى *وعجلت اليك رب لترضى* واشكر الله شكرا كثيرا على ان وفقك لما يرضيه · واعن قلبك فيما يرتضيه · ولا تيأس من ربك ولا تقنط من رحمته ... الماء من جوف النار · والنار من لجج البحار · ويجعل العبد على منصة سيده والسيد في منزلة عبده · واذا اراد قلب المستحيل ممكنا والممكن مستحيلا والخائن عدوا والعدو ... بالأمن مائة الف الف سلطان عجيب وبكل طرفة تطرف ... مائة الف الف فرج قريب · واعلم انه سبحانه وتعالى لما اراد ان عرف ويعبد خلق الخلق وتعرف اليهم ... اندراجهم · حجاب الظهور ... ويحجب القوالب احجبوا · اراد كرما منه واحسانا ان يفتق ... ويفتح ارتق قلوبهم · فأبرزهم من نوره اقدمهم ... كونه بنسق ... منهم ... .

ابنعنوم له ممهدين في احكام الدلالة نائبين في مناصب الرسالة . وهم
اخوانه النبيون والمرسلون . احباب الله المختارون المكرمون . فجاء
كل منهم ببضاعة الوهب الذي اعطيت له من تلك الحفرة ونثر
دررها . ونشر خبرها في امته واودع فيهم حكم الاذعان لخاتم هذا
الشان . سيد ولد الانسان وحبيب الرحمن . عليه من ربه
اشرف صلواته وسلاماته . واجل حباته وتكريماته . وأدوا كلهم
الامانة . وصانوا لمهيد مرتبتها كل الصيانة . حتى جاء الخاتم
الأعظم . كنز اسرار الله الطلاسم . بحر تجليات اللاهوت المطمطم .
قبلة الأولوية في منصة الاولية من هذا النظم الأكمل والنسج
المحكم . صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء موكبه المحمدي بجميع البضائع .
وقام مظهره الاحمدي بجميع احكام كل الشرائع . فمقامه المقام البارزخ
وتمر ا تبين ا ا . و ... ا ه المترجم لكلام الله في
ملك الله بين خلق الله . ولا اله الا الله * برز صلى الله عليه وسلم
خطيباً في منبر الغيوب . وشفاء لاسقام القلوب وكوكبا تغلغل
في مطالع الطمس . فانجلى منه للمرسلين نور الأنس . نشر شأنه بذلك
الطي حيث لا الخلاء خلاء ولا الملاء ملاء واطلعت ماصين فيه
رق لأشياء البيضاء فبدا بضعة الجلال تحت استار الجمال .
ونجات بنوره الظلماء . فهو حزب الله الذي ذل له كل عظيم . ونكتة

امره المصان بطي كن قبل بروز الاشياء على هذا النسق النظيم · ففي كلها له ايماء · وان جهل ذلك الجهلاء من الاقسياء · ولقد ينبه الجهول بالموت وتظهر الحقيقه للعيان · ويندم المفرطون (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » وقد تولى الله في عالم الازل امر نبيه المصطفى وحبيبه المجتبى عليه افضل صلوته واعظم تحياته وتسليماته) فابرزه الى الوجود بدينه القيم الذي لاعوج فيه ولم يكن على وجه الارض حينئذ من يعبد الله على حق وينصره بالحق سواه صلى الله عليه وسلم فقام فرداً لااعوان له وحيدا · لاانصار له وانتدب لاعلاء كلمة الله ليحقق في القلوب محبة الله · وليعرفها الرجوع الى الله · فعارضه المعارضون · وانتهض لخذله المفرطون الضالون والتصق به المقبولون وجفاه المخذولون · ولما برز بضعف الظاهر وباطن السرعن اعين اهل الجفاء في حجاب هجم عليه وعلى من اتبعه من المستضعفين في الارض · عدا الله وظنوا انهم قدروا · فهتف بربه وقال اللهم انجزلي ماوعدتني * اللهم آت ماوعدتني * اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لاتعبد في الارض · فجاءه النصرمن عند ربه · وانجز له ماوعده وآتاه اياه وتمت كلمة الله ولا تبديل لكلمات الله * ومثل الباطل مع الحق كبيت كبير ملأته الظلمة في الليل الداج · فلم ير مافيه من

الالوان والاشكال والماهية والحقيقة · فاذا اوقد المرء شمعة صغيرة ودخل بها ذلك البيت ازال ظلمته الكثيرة وتعينت له الالوان فميز بين ابيضها واسودها واخضرها واصفرها وغير ذلك فالباطل يعم وتكثر ظلمته فاذا قوبل بجزء صغير من نور الحق يمحق تلك الظلمة ويكشف مافيها · وفي طيها من احوال اهل الباطل ودرجات استعدادهم وطبقات قلوبهم وهذا من عجيب سرّ الله في الحق والله ولي المتقين (قال صلى الله عليه وسلم) لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين · وعلامة صدق المحبة موالاة المحبوب واتباعه ومعاداة اعدائه وموالاة اهل ولائه والمحافظة على سنته واحياء سيرته · والا فدعوى المحبة بغير هذه الاوصاف له عليه الصلاة والسلام كذب لامحالة * قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله * وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا * فالقوم اهل الحق من اصحاب الايمان الكامل والحب الخالص والاتباع الصادق للنبي صلى الله عليه وسلم هم اهل السبق في كل قرن بهم يهدي الله العباد ويصلح الفساد وببركتهم ينبت الزرع · ويدر الضرع · ولا يضنك المسلمون الا باهمالهم وهضم حقوقهم · ولا ينفع قول القائل لو عرفناهم لما اهملناهم · فانا

مأمورون بحسن الظن و بين ايدينا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لانحكم بالظن ولانجفو بالزعم ولا نهمل حق اهل الحق بغلبة الرأي وللحق نور (وحامل المسك لايخلو من العبق) واول مايجري‌ء الامة على اهمال رجال الحق مخالطة اهل الباطل والانحراف عن طريق السنة واستثقال النصيحة وحدار باب الكمال والميل مع كل ناعق وانقداح الشبهة بالاسباب اللينة ومتى ابتليت الامة بمثل هذه الاوصاف خبطهم الزال وطمهم الفشل ونشر عليهم رداء الخزي والمذلة . وانتبذت حقوقهم . وصاروا مائدة كل اكل وهذا يكون في كل زمان فان الخير مقابل بالشر . ولا بدّ من وجود النوعين ولهذا تكرم الله على الامة المحمدية بتجدد بعض المذكرين بآيات الله الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر . وينهضون بالهمم الى الله والى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم . فان استنارت القلوب بهديهم والتفت لا روح شيء ورجعت الهمم اليهم . تجدد دين الامة . ولمعت انوار النوبة المحمدية * والنبوة المصطفوية * وانكشف الذل والخزى . وتبدل العسر يسرا . وان بقيت القلوب على علاتها . والنفوس على هناتها . فقد تودع من الامة . وطائفة الحق منصورون بالحق ان ضاق بهم الغرب فسح لهم الشرق . ويحق الله الحق بكلماته (الخيار الاول) من

خيار خيار الخيار من سرارة الوجودات * وعلة خلق الكائنات ٠
وروح المطموسات والبارزات * سيد الكل في الكل ٠ وعلم اهل
دولة الرسالة في العقد والحل * نبينا السيد الاعظم صلى الله عليه
وسلم * وان الذين ادركوا بركة الخيرية بسببه ٠ والحقتهم يد العناية
الربانية بحبه ٠ انما هم القوم الكرام الذين آمنوا به * وابصروا بعد الطمس
بنور هدايته ٠ واغاثهم العون الالهي ببركة بعثته ٠ وعلى قدمهم
المتين ٠ خلص القوم من التابعين المتحققين ٠ للنبي الكريم ٠
بالاتباع والمتناسخين ٠ لذلك عن وعث الانحراف ٠ وعبار الابتداع
القائمين في امته باحياء سننه اقران السلف في مناصبهم ٠ اخوان
الشهداء في مراتبهم ٠ قال عليه الصلاة والسلام من تمسك
بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد * وتسلسل الخيرية في هذه
الامة المحمدية حاصل بنظم هذا النظام المحمدي ٠ والاتباع
الاحمدي ٠ في الامة المباركة جيلا بعد جيل ٠ وقبيلا بعد قبيل
وعلى هذا فالقائمون باعلاء كلمة الله في كل عهد وزمن هم الخيار
« روى ابو داود والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رضى الله عنه »
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس
كل مائة سنة من يجدد لها دينها * وقد رواه البيهقي في المعرفة بنص
ان الله تعالى الى آخر الحديث « وجاء » من طريق آخر بنص ان

الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينها « وجاء » بنص من يجدد لها دينها خرج هـذا الحديث الشريف ابو داود في سننه والسجاوندسي في المقاصد الحسنة والطبراني في الاوسط والبيهقي في المدخل باسناده الى الامام احمد * وصححه الحاكم ورجال سنده ثقات والحديث صحيح وقد اعتمده لائمة الاكا .

وقالوا به ونوره ظاهر · وبرق شارقته باهر · وقد اختلف المؤلون فمنهم من حمله على امراء العدل ومنهم من حمله على علماء الامة ومنهم من حمله على العلماء بالله اهل الحق الذين يفتح الله بهم اقفال القلوب ويجتذبها بهم اليه ولكلهم ان شاء الله من بركة هذا الحديث الشريف نصيب واوفرهم حظاً منه العلماء بالله تعالى الذين تنقلب بهم احوال العبد من الغواية الى الهداية ومن البعد الى القرب ومن القطع الى الوصل وتفرغ بسبب عوالي هممهم مكارم اخلاق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الامة فتنتهض من البطالة الى العمل الصالح ومن الخزي والفشل الى العز بالله والوفاق فيه · ومن التمسك بصالح النفس واهمال صالح المسلمين الى اهمال صالح النفس والتمسك بصالح المسلمين · ومن الغفلة الى الانتباه وهذا شأن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عقائدهم طاهرة وسرائرهم عامرة وهممهم عالية ومقاصدهم سامية لايبدلون ولا يغيرون ولا يحدثون ولا

يبتدعون يأخذون بالرخص حينا وبالعزائم حينا ويريضون النفوس بالمباحات ظاهرهم للناس وباطنهم لله شغلهم حب الله تعالى وحب رسوله صلى الله عليه وسلم عن السوى . وقيدهم الشرع الشريف عن الهوى . احدهم كالغيث اين وقع نفع . فمن منّ الله تعالى عليه ففتح اغلاق قلوب المؤمنين . وافرغ فيها هذه الخلال المحمدية . والخصال النبوية . فهو من ذلك البعث الذي يجدد الله به للامة امر دينها وعلى قدر مشقته في الله ثوابه من الله * والله لا يضيع اجر المحسنين * قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر * وفى هذه الآية دلالة قاطعة على انه فرض كفاية لا فرض عين ولهذا فانه اذا قام به امة سقط عن الباقين . واذا سكتوا كلهم عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فقد استهدفوا الغضب والعياذ بالله تعالى وانّ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من خصائص الصالحين ولذلك افردوا بهذه الخصوصية دون غيرهم * قال الله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون . يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين * وقد بين الله علة خيرية هذه الامة على سائر الامم * فقال سبحانه كنتم خير

امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر * وذكر تعالى حكم ولاية المؤمنين لبعضهم * فقال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر * ولعن تعالى الذين كفروا من بني اسرائيل وبين علة لعنهم بقوله الكريم كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه (ومن اسرار الشارات الرمزية في الاشارات الفرقانية * قول الله تعالى وتقدس الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر * والنصوص الفرقانية بهذا كثيرة . واما الاحاديث النبوية فهي كثيرة جداً منها مارواه الشيخ الجليل مسلم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان . وقد اشترط الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق تارة وبالشدة اخرى * فالرفق يستعمل حالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للامراء والحكام وذوي الهيئات والبيوتات الصالحة . واهل المجد الديني المؤثل . وارباب الحياء والشبان الذين يتوسم بهم قبول النصيحة والعمل بالامر والشيوخ الذين يخشون الفضيحة * واما الشدة والغلظة فانها تستعمل حالة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر للمتجاهرين من ارباب الوقاحة

من العصاة والسفهاء الذين نزعوا جلباب الحياء ويستعان عليهم
بقوة الامام وعماله والمنعة من المسلمين الذين يحبون الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم . وقد قال امة من العلماء المحققين ان الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر باليد للامراء وباللسان للعلماء
وبالقلب لعامة المسلمين * والذي دل عليه حكم قوله تعالى الذين
ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف
ونهوا عن المنكر * انما هو الامكان والقدرة والاستطاعة من كل
من يمكنه الله في الارض ولو بشبر منها او بمفحص قطاة فمن
مكنه الله في ارض وانعم عليه بالاستطاعة فيها بان يأمر بمعروف
وينهي عن منكر فهو مكلف بذلك باليد واللسان والقلب . وان لم
يفعل فهو مؤاخذ وآثم . وعند فرح اهل الحق فهو حينئذ الخجل
النادم والموعد الله ولا اله الا الله خير الاعمال ما كان لله وابرها
الجهاد في سبيل الله بالنفس والمال والهمة والعلم لا يشوب ذلك
غرض من اغراض الاكوان . واحسن مايكون عليه العبد ان تكون
غدوته في الله وروحته في الله والروحة هي المرة الواحدة
من المجيء والغدوة هي المرة الواحدة من الذهاب (اخبر سهل بن
سعد الساعدي رضي الله عنه) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وماعليها *وموضع سوط

احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها * والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا ومن عليها متفق عليه . والطبراني زاد بعث يوم القيامة شهيد (وعن فضالة ابن عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح (وعن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل رواه الطبراني ورواته ثقات (وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة . زاد في رواية وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس * واذا شيك فلا انتقش * طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث اغبر مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع رواه البخاري (وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) خير الناس في الفتنة رجل اخذ بعنان فرسه خلف اعداء الله يخيفهم ويخيفون

ورجل معتزل في بادية يؤدي حق الله الذى عليه رواه الحاكم *
وقد يشمل حكم هذا الحديث الشريف كل من أخاف في الله
واخيف في الله · وله حظ عظيم من الخيرية التي عناها حبيب
القلوب صلى الله عليه وسلم · ومتى صحت الخيرية فهو في امان الله
مع الخيار احباب الله حزب الله اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون* اهل مقعد صدق عند مليك مقتدر *ومثله اليقظ
الشيط في مصالح المسلمين · والذي يحرس الجيش او يحرس
اخوانه المؤمنين في الله والباكي في الله (قال الحبر الأعظم)
سيدنا عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عينان لاتمسهما النار عين بكت من
خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب (ومن التحف) ما لخص من حكم العرب قالوا في
حفظ اللسان البلاء موكل بالقول ماشيء اولى بطول سجن من
لسانه احذر لسانك · لايضرب عنقك · رب كلام اقطع من حسام ·
وفي اكثار الكلام · قالوا من ضاق صدره اتسع لسانه · وفي الصمت
قالوا الصمت وقليل فاعله · وقالوا عيي صامت خير من غبي ناطق ·
والندم على السكوت خير من الندم على الكلام · وفي صدق
الحديث منه قولهم · من صدق الله نجا · وقولهم سبني واصدق

وقالوا الكذب داء والصدق شفاء . وقولهم لايكذب الرائد اهله . من اصاب مرة واخطأ مرة منه قولهم شخب في الاناء وشخب في الارض . وقولهم سهم لك وسهم عليك . وفي كذوب بصدوق مرة مع الخواطي سهم صائب . ورب رمية من غير رام . وقولهم قد يصدق الكذوب . وفي الصدوق يكذب مرة . قالوا لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة . ولكل عالم هفوه * وقد يعثر الجواد * واي الرجال المهذب * وفي كتمان السر * قالوا صدرك اوسع لسرك . ويقولون اذا اسروا الى رجل اجعل هذا في وعاء غير سرب . وقولهم سرك من دمك * وقيل لأعرابي كيف كتمانك للسرّ قال ماصدر الا قبر * وفي الحديت يتذكر به غيره * قالو الحديث شجون . ومنه ذكرتني الطعن ولست ناسيا * واصله ان رجلا حمل ليقتل رجلا وكان بيد المحمول عليه رمح فأنساه الدهش والجزع مافي يده . فقال له الحامل الق الى الرمح قال له الآخروان رمحي لمعي ذكرتني الطعن ولست ناسيا . ثم حمل على صاحبه فهزمه وقتله . العذر العذر يكون للرجل فلا يمكن ان يبديه منه . قولهم رب سامع خبري لم يقبل عذري . ورب ملوم لاذنب له ولعل له عذرا وانت تلوم . وقولهم المرء اعلم بشأنه . الاعتذار في غير موضعه منه . قولهم ترك الذنب اليسير من التماس العذر . وترك الذنب اليسير من طلب

التوبة قال الشاعر

اذا كان وجه العذر ليس بواضح * فان اطراح العذر خير من العذر

في انجاز الوعد قالوا انجز حرّ ماوعد · وقولهم العدة عطية · وقولهم وعد الحر فعل ووعد اللئيم تسويف · في الدعاء الخير منه قولهم للقادم خير مارد في اهل ومال اوجعلك الله كذلك · ومنه قولهم في النكاح على يد الخير واليمن · وقولهم بالرفاء والبنين بريد بالرفاء الكثرة يقال منه رفاته اذا دعوت له بالكثرة · في الدعاء على الانسان منه قولهم فاها لفيك يريد الارض ايك · وقولهم لليدين وللفم ومنه قولهم من كل جانبيك لالبيك · ومنه قولهم جدع الله سامعه في خلف الوعد منه قولهم ماوعده الا برق خلب · ومنه ماوعده الاوعد عرقوب وهو رجل من العماليق اتاه اخوه يسأله فقال اذا طلعت هذه النخلة فلك طلعها فاتاه للعدة * فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تزهو فلما ازهت قال دعها حتى ترطب فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اثمرت عمد اليها عرقوب ليلا فجذها ولم يعط اخاه شيئاً فصارت مثلا قال الأعشى

وعدت وكان الخلف منك سجية * مواعيد عرقوب اخاه بيثرب

في الذل بعد العزة منه قولهم كان جملا فاستونق اي صار

ناقة · وقولهم كان حمارا فاستتان اي صار اتانا في الانتقال من ذل الى عزّ منه · قولهم كنت كراعاً فصرت ذراعاً وقولهم كنت عنزا فاستيست · وقولهم كنت بغاثًا فاستنسرت اي صرت نسرا · في ذليل يستعين بأذل منه · منه قولهم مثقل استعان بذقنه واصله البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض فيعتمد على الارض بذقنه · في المكافات منه قولهم هذه لتلك * وقولهم اخي لك اقدح لك · في تحاسد الأقارب من ذلك قولهم الأقارب هم العقارب · وقال عمر رضي الله عنه تزاوروا ولا تجاوروا · وقال اكثم · تباعدوا في الديار · وتقاربوا في المحبة · وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة زر غبا تزدد حبا في الحلم قال ابو عبيدة · اذا نزل بك الشر فاقعد · ومنه قول الآخر الحلم مطية الجهول · وقولهم لا ينتصب حليم من جاهل · وقولهم في الحليم انه لواقع الطير ولساكن الريح · وقولهم في الحلماء كأنما على رؤسهم الطير في العفو عند القدرة منه قولهم ملكت فأسجح · وقد قالت ام المؤمنين عائشة لعلى رضي الله عنه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنى من هودجها وكلمها فأجابته ملكت فأسجح · ومن ذلك قولهم اذا عز اخوك فهن · وقولهم لولا اللوام اهلك الناس بقول العقلاء لولا المباهات لم تفعل اللئام خير في مداراة الناس ·

قالوا اذا لم تغلب فاخلب . يقول الحكيم . اذا لم تغلب فاخدع ودار والطف . وقولهم سوء الاستمساك خير من حسن الصرعه . يبينه قول النبي صلى الله عليه وسلم شر الناس من داراه الناس لشره . ومنه قول شبيب ابن شبة في خالد ابن صفوان . ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية . في مفاكهة الرجل لأهله . منه قولهم كل امرىء في بيته صبي يريد حسن الخلق . ومنه قول عمر رضي الله عنه انا اذا خلونا قلبنا . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم . خياركم خيركم لأهله في اكتساب الحمد واجتناب الذم قالوا الحمد مغنم والذم مغرم . وقولهم قليل الذم غير قايل . وقولهم كثير الحمد لا يقوم بقليل الذم . وقولهم ان خيرا من الخير فاعله . وان شرا من الشر فاعله وقولهم

الخير ابقا وان طال الزمان به * والشر اخبث ما اوعيت من زاد

في الصبر على المصائب من ذلك هون عليك ولا تولع باشفاق . وقولهم من اراد طول البقاء فليوطن نفسه على المصائب . وقولهم المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان . وقال اكثم ابن صفي حيلة من لا حيلة له . الصبر في الحض على الكرم منه قولهم اصطناع المعروف يقي مصارع السوء وقولهم الجود محبة والبخل مبغضة وهو قول الحطيئة

من يفعل الخير لايعدم جوائزه * لايذهب العرف بين الله والناس

في كريم لايجد منه قولهم يدي تبخل لاانا . وقولهم بالساعد يبطش الكف وقولهم

ما كلف الله نفسا فوق طاقتها * ولا تجود يد الا بما تجد

في القناعة والدعة منه قولهم . وحسبك من غنا شبع وري وقولهم يكفيك مابلغك المحل * في الصبر على المكاره تحمد العواقب . قالوا عواقب المكاره محمودة . وقالوا عند الصباح يحمد القوم السرى * وقولهم لاتدرك الحاجات الا بالتعب . اخذه حبيب فقال

بصرت بالراحة العليا فلم ارها * تنال الا على جسر من التعب

في الانتفاع بالمال قالوا خير مالك مانفعك*ولم يضع من مالك ماوعظك ونظر ابن عباس الى درهم بيد رجل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك وقولهم تقتير المرء على نفسه توفير منه على غيره قال الشاعر

انت للمال اذا امسكته * فاذا انفقته فالمال لك

في المتصافيين منه قولهم كندماني جذيمة . ونديماه رجلان من بلقين يقال لهما مالك وعقيل . وقولهم كل اخ مفارقه اخوه الا الفرقدان . في من يكسب له غيره قولهم رب ساع لقاعد . وقولهم

عين ساهرة لعين نائمة · في المروءة مع الحاجة منه قولهم · تجوع الحرة ولا تأكل ثديها · وقولهم شرف الفقر الخضوع · وخير الغنا غنا القناعة · ومنه قول الهدبة العذرى

ولست بمفراح اذا الدهر سرني * ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا اتمنى الشر والشر تاركي * ولكن متى احمل على الشر اركب

في المال عند من لا يستحقه ومنه قولهم مرعي ولا الوله وعشب ولا بعير · في الحض على الكسب منه قولهم اطلب تظفر · وقولهم من العجز نتجت الفاقة · وقولهم وهو قول العامة كاب طواف خير من اسد رابض · في الخبير بالأمر البصير به منه قولهم على الخبير بها سقطت · وقولهم كفى قوما بصاحبهم خبيرا وقولهم كل قوم اعلم بضاعتهم * وقولهم على يدي دار الحديث · وقولهم تعلموني بضب انا حرشته وقولهم الخيل اعلم بفرسانها · في من يوصي لغيره وينسى نفسه ياطبيب طب لنفسك · في الأخذ في الأمور بالاحتياط من ذلك قول العامة لاتصب الماء حتى تجد ماء · وقولهم عش ولا تغتر (ويروى عن ابن عباس) وابن عمرو ابن الزبير ان رجلا اتاهم فقال كما لاينفع مع الشرك عمل كذلك لايضر مع الايمان تقصير فكلهم قال عش ولا تغتر · وقولهم ليس بأول من غره السراب · ومنه الحديث المرفوع عن الرجل قال ارسل ناقتي

واتوكل . قال اعقلها وتوكل * في الأستعداد للامر قبل زوله منه قولهم قبل الرمي يراش السهم . وقولهم قبل الرماية تملأ الكنائن . وقولهم خذ الأمر بقوابله . وقولهم ليس للدهر بصاحب من لم ينظر في العواقب . في توسط الأمور منه قولهم لاتكن حلوا فتؤكل . ولامرا فتلفظ * وتوسط الأمور ادنى الى السلامة . وقولهم الحسنة بين السيئتين . وقولهم بين السحة والعجفا بين السمين والمهزول . في الانابة بعد الاجرام من ذلك . قولهم اقصر لما ابصر . ومنه قولهم اتبع السيئة الحسنة . والتائب من الذنب كمن لاذنب له . والندم توبة والاعتراف يهدم الاقتراف . اذا وجدك وحدك اجترأ عليك . ومنه الحديث المأثور الوحدة خير . والحديث الآخر عليكم بالجماعة فان الذئب انما يصيب من الغنم الشاذة . في اتباع الهوى قال ابن عباس ماذكر الله الهوى في شيء الاذمه قال الشعبي قيل له هوى لانه يهوي بصاحبه . ومن امثالهم فيه حبك الشيء يعمي و يصم . وقالوا الهوى اله معبود . في الحذر من العطب . قولهم ان السلامة تركها فيها وقولهم ماعور عينك والحجر * وقولهم الليل واهضام الوادي * وقولهم اعذر من انذر في حسن التدبير والنهي عن الخرق . قولهم الرفق يمن والخرق شؤم . ورب اكلة تحرم اكلات . وقولهم قلب الأمر ظهر البطن .

وقولهم اضرب وجه الامر وعينه في المشورة · قالوا اول الجزم المشورة ومنـه لايهـلك امرعن مشورة · وقال ابن المسيب ما استبشرت في امر واستخرت فابالي على اي جنب سقطت* في التأني في الامر قال القطابي

قد يدرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستعجل الزلل

ومنه هج رويدا اي لاتعجل * ومنـه لاترسل الساق الا ممسكاً ساقاً * والليل طويل وانت مقمر · واصل هـذا ان السليك ابن السلكه كان نائماً مشتملا فجثم رجل على صدره وقال له استأسر فقال له الليل طويل وانت مقمر · فذهبت مثلا · ثم قال له استأسر ياخبيث فضمـه ضمة ضرط منها فقال أضراطاً وانت الأعلى (في استهنام الحاجة) اتبع الفرس لجامها · ومنه تمام الربيع الصيف · (في المصامعة في الحاجة) من ينكح الحسنا يعط مهرا · ومن اشترى اشتوى (في تعجيل الحاجة) النفس مولعة في حب العاجل (في طلب الحاجة بعد فوتها) منه قواهم لاتطلب اثراً بعـد عين * وقولهم في الصيف ضيعت اللبن (في الرضا في الحاجة بتركها) منه قولهم من نجا برأسه فقد ربح · و قولهم رضيت من الغنيمة بالاياب (في من طلب الزيادة فانتقص) كطالب القرن جذعت اذنه · وقولهم كطالب الصيد في عريسة الأسد (في الخلاء بالحاجة) منه قولهم خلا لك

الجو فبيضي واصفري · ومنه رمى رسنك على غاربك · وهذا المثل قالت عائشة رضي الله عنها لابن اخت ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم · ذهبت والله ميمونة ورمى برسنك على غاربك * (في ارسالك في الحاجة من تثق به) قولهم ارسل حكيما ولا توصه · (قضاء الحاجة قبل سؤالها منه) قولهم لا تسئل الصارخ وانظر ماله ومنه كفى برغايها مناديا · ومنه يخبر عن مجهوله معلومه (في تجديد الحزن بعد ان يبلى) منه قولهم حرك لها خوارها تحن * وهذا المثل يروى عن عمرو ابن العاص انه قال لمعاوية حين رأى ان يستنصر اهل الشام اخرج اليهم قميص عثمان الذي قتل فيه · ففعل ذلك معاوية فاقبلوا يبكون · فعند ذلك · قال عمرو حرك لها خوارها تحن (جامع امثال الظلم منه) قولهم الظلم مرتعه وخيم * وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة * ومنه انك لا تجني من الشوك العنب * وقولهم الحرب غشوم (في من يزدادها على همه) منه قولهم ضغث على اباله · (في سرعة الملامة منه) قولهم ليس من العدل سرعة العذل · ورب ملوم لا ذنب له · الشعير يؤكل ويذم · وقول العامة · اكلا وذما · في الظلم ترجع عاقبته على صاحبه · قالوا من حفر مثواة وقع فيها * ومنه عاد الرمي على النزعة وهم الرماة · ومنه قولهم رمي بحجره وقتل بسلاحه (في المأخوذ بذنب غيره منه)

كالثور يضرب بما عافت البقر(في المتبري من الشيء) ماهو من ليلى ولا سموه · ماهو من نزي ولا عطوت · مالي فيها ناقة ولا جمل «في سوء معاشرة الناس» منه رضاء الناس غاية لاتدرك · ومنه قولهم الناس يعيرون ولا يغفرون · والله يغفر ولا يعير (وقال ابو الدرداء) ان فاوضت الناس فاوضوك وان تركتهم لم يتركون (في سوء الموافقة ·ه)قولهم انت تيق وانا ميق فما نتفق(التيق السريع الغضب والميق السريع البكاء)وقولهم مايجمع بين الأروي والنعام في قلة اهتمام الرجل بصاحبه هان على الأملس مالاقى الدبر *ومنه قول العامة هان على الصحيح ان يقول للمريض *لابأس عليك* (الشره للطعام منه)قولهم وحماولا حبل · ومنه المرء تواق الى مالم ينل ومنه قولهم يبعث الكلاب عن مرابضها * ومنه قولهم اراد ان يأكل بيدين وضع الشيء في غير موضعه كمستبضع التمر الى هجر · ومنه الحديث المرفوع رب حامل فقه الى من هو افقه منه وقولهم ظلم من استرعا الذئب الغنم «في كفر النعمة» منه سمن كابك يأكلك* وقولهم احشك وتروثني(في تأخير الشيء وقت الحاجة اليه)منه لاعطر بعد عروس · ومنه قولهم لابقيا للحمية بعد الحرمة (في البخل)ماعنده خير ولا مير سواء هو والعدم · وما تبلى احدى يديه الأخرى (المقادير)منه قولهم المقادير تريك مالا

يخطر ببالك . وقولهم اذا نزل القدر عمي البصر. واذا نزل الحين غطا العين . ولا يغني حذر من قدر . وقولهم كيف توقي ظهر ما انت راكبه (ما يقال للجاني على نفسه) يداك اوكتا وفوك نفخ . واصله ان رجلا نفخ زقا وركبه في النهر فانحل الوكا وخرجت الريح فاستغاث الرجل بأعرابي على حافة النهر فقال يداك اوكتا وفوك نفخ فذهبت مثلا (في تصرف الدهر)منه قولهم مرة عيش ومرة جيش . ومنه اليوم خمر وغدا امر . قاله امرء القيس لما اتاه موت ابيه وهو يشرب . وقالوا انما الابد على كبد . وقولهم يوم علينا ويوم لنا . ويوم نساء . ويوم نسر . (صفة العدو)يقال في العدو وهو ازرق العين . وان لم يكن ازوق وهو اسود الكبد واصهب السال(في بخيل يمنع غيره ويجود على نفسه) منه قولهم سمنكم في اديكم * ومنه يامهدي المال كل ماهديت * ومنه ايضا قول العامة . الحمار جلبه والحمار يأكله(في بخيل يعطي مرة) منه قولهم ماكانت عطيته الا بيضة العقر وهي بيضة الديك . قال الزبير ربما باض بيضة وانشد

قد زرتنا مرة في الدهر واحدة * ثني ولا تجعلنها بيضة الديك

ومنه قول الشاعر

لاتعجبن لخير زل عن يده * فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

ومنه مع الخواطي سهم صائب ومااحسن ماقال الشاعر في نمام

انم بما استودعته من زجاجة * ترى الشيء منها ظاهرا وهو باطن

وقال بعضهم بثوا السلام فهو رفع للضغينة بأ يسر مؤنة واكتساب اخوة بأهون عطية وقيل في الممتنع عن السلام

اذا مابخلت برد السلام * فانت ببذل الندى ابخل

اذا لم تجد بجميل الكلام * فماذا الذي بعده تبذل

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه

وحسن ماقيل في الصديق المتكبر الذي لايعرف قيمة المعروف

اذا تاه الصديق عليك كبرا * فته كبرا على ذاك الصديق

فأ يجاب الحقوق لغير راع * حقوقك رأس تضييع الحقوق

وقال بعضهم لخلان الجفا

ذخرتكم درعا حصينا لتدفعوا * سهام العدا عني فصرتم نصالها

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي الدرداء . ألا ادلك على ايسر العبادة واهونها على البدن فقال بلى يارسول الله * قال عليك بالصمت وحسن الخلق فانك لن تعمل بمثلهما . وقال في الآثار سعة الأخلاق كنوز الأرزاق . وما احسن ماقال الشاعر

لو انني خيرت كل فضيلة * مااخترت غير مكارم الأخلاق

ولبعضهم في اخلاق الامام زين العابدين رضي الله عنه وحلمه

سلام على تلك الخلائق انها * مسلمة من كل عار ومأثم

قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لايجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق . وقال بعض الائمة . بئس الملبوس العبوس . وقيل للعادة على كل انسان سلطان . وكل امرئ جار على ماتعودا .

ونظم بعضهم هذا الميب في سيء خلق لايعرف حده

ظلمت امرءاً كلفته فوق خلقه * وهل كانت الأخلاق الاغريزا

وهجا بعضهم لوخ فقال هواوخ من الدهر . وجهه صاب . ولسانه خاب . وقال حكيم اذا كان الغدر في طباع الناس على الغالب فالثقة بكل احد عجز . سئل رجل ماالحزم قال سوء الظن بالناس ولهذا قيود

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق مايعتاده من توهم

وقيل

ان العفيف اذا استعان بخائن * كان العفيف شريكه في المأثم

قال الشاعر في كريم حليم

ليس له عيب سوى انه * لم تقع العين على مثله

وقال الاحنف الشريف من عدت سقطاته قال الشاعر

وما المرء الا حيث يجعل نفسه * ففي صالح الافعال نفسك فاجعل

ونظم بعضهم حال الناس على الغالب فقال

واكثر من تلقى يسرك قوله * ولكن قليل من يسرك فعله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي * فأدبني هذا الزمان واهله

وقيل حقيقة النفاق اختلاف السر والعلانية · واختلاف القول والعمل · وقال الشاعر

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

قال عمرو ابن العاص · المرء حيث جعل نفسه ان صانها ارتفعت وان قصر بها اتضعت · قام رجل عظيم مستجلا لقدوم رجل فاضل كريم فلامه لائم فقال له

فلا تعجب لاسراعي اليه * فان لمثله خلق القيام

(ومما جاء من حكميات الفرس) وقد عربت قولهم العقل بالتجارب * والصاحب المناسب والمحبوب من يستميل القلب * ولا يكدر صفو المحب * والغريب من لم يكن له حبيب خير اهلك من كفاك · خير سلاحك ما وقاك * اخوك من صدقك * الأخ مرآة اخيه · احسن يحسن اليك · ارحم ترحم * كما تدين تدان * من ير يوما ير به * والدهر لا تغتر به * من مامنه يؤتى الحذر اذا نزل القدر عمى البصر * الخمر مفتاح كل شر * الغنا رقية الزنا * القناعة مالا ينفد · خير الغنا غنا النفس · ستساق الى ما انت لاق * ما الانسان الا القلب واللسان ·

انما لك ماامضيت * صغير الشر يوشك ان يكبر * يبصر القلب
مايعمى عنه البصر · الحرحر وان مسه الضر * العبد عبد وان ساعد
الجد * من عرف قدره استبان امره * من سره بنوه ساءته نفسه *
من تعظم على الزمان اهانه * من تعرض للسلطان ارداه كل ممنوع
مرغوب فيه · كل عزيز تحت القدرة ذليل · لكل مقام مقال ·
لكل زمان رجال · لكل اجل كتاب · عند القسط يأتي الفرج ·
اقطع من الحسام · بعض الجهل ابلغ من الحلم · ربيع القلب ماشتهى ·
الهوى شديد العمى · الهوى آله معبود · الرأي نائم والهوى يقظان ·
لا راحة لحسود · ولا وفا لملوك · لا سرور كطيب النفس · العمر
اقصر من ان يحتمل الهجر · احق الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة
خير العلم مانفع · خير القول مااتبع · البطنة تذهب الفطنة ·
شر العما عما القلب · اوثق العرا كلمة التقوى · النساء حبائل الشيطان ·
الشباب شعبة من الجنون · الشقي من شقي في بطن امه ·
السعيد من وعظ بغيره · من يعرف البلاء يصبر عليه · المقادير تريك
مالا يخطر ببالك · عواقب الصبر محمودة · لاتبلغ الغايات بالأماني ·
الضيف يثني او يذم · من تفكر اعتبر · كم شاهد لك لا ينطق
مانظر لامرمثل نفسه · ماسدفقرك الاملاك يمينك · الغني في الغربة
وطن · المقل في اهله غريب · اول المعرفة الاختبار · يدلك منك

وان كان شلا . من عرف بالصدق جاز كذبه . من عرف بالكذب لم يجز صدقه . الصحة داعية السقم . كثر الصياح من الفشل * اذا قدمت المصيبة تركت التعزية * اذا قدم الاخاء . سمج الثناء . قيدوا النعم بالشكر . من يزرع المعروف يحصد الشكر * لقاء الأحبة مسلاة للهم * ليس من العدل سرعة العزل * الوضيع من وضع نفسه * المهين من يزل وحده . كفى بالمرء كذبا ان يحدّث بكل مايسمع * ومن اراد البقاء فليوطن نفسه على المصائب * قلت قال عليه الصلاة والسلام . من عرف سر الله في القدر هانت عليه المصائب «فائدة» ان من الناس من لا تقبل افهامهم الا الدنس ولا تحمل قلوبهم الا السوء ولا تنظر اعينهم الا العيب ولا تشمل شمائلهم الا الدناءة ولهذا قال القائل

وما احد من ألسن الناس سالم ... ولو انه في كل خير مشمر
فان كان سكيتا يقولون ابكم ... وان كان منطيقا يقولون مهذر
وان كان مقداما يقولون اهوج ... وان كان معطاء يقولون مبذر
وان كان صواما و بالليل قائما ... يقولون محتال يرائي و يمكر
فلا تحتفل بالناس في الذم والثنا ... ولا تخش غير الله فالله اكبر

ولا يغرنك ايها العاقل علم بعضهم فتزعم انه انما انكر او استكبر لسرّ شرعي اخذه من العلم او علم برهان اهداه له الفهم كلا بل زفرة

نفسية نشأت عن نفخة ابليسية امالت قلبه عن احباب الله · وصرفته الى اعداء الله · واقامت له في نفسه وجودا · واعطته من بحبوحة عجزه لذاته شهودا · ومثل ذلك العالم وعلمه لاينتفع بهما في شيء قال امامنا الشافعي رضي الله عنه

يامن تقاعد عن مكارم خلقه ليس التفاخر بالعلوم الزاخره
من لم يهذب علمه اخلاقه لم ينتفع بعلومه في الآخره

القرب الذي هو نتيجة الجد والسير يوصل المرء الى امكنة جهلها فيعرفها وسمع بها فيراها وانفصل عنها فيتصل بها · وهذه الأمكنة بعدها بعد مسافة فيه صعود ونزول · وعلو وهبوط · ومطلوب اهل الحق بخلاف هذا كله بشاهد « وهو اقرب اليكم من حبل الوريد» «وهو معكم اينما كنتم » لايلزم لسالكهم الا تمزيق حجاب الوجودات · وهنالك يتصل بوجدها * وقد انتدب الدلالة صاحب الرسالة السر الاجمع · والبدر الالمع · صلى الله عليه وسلم · وقام بعده بنيابته العلماء بالله اصحاب معرفة الله · وكلهم يقولون هذا الحجاب زائل وانت ايها المحجوب به ايضاً زائل · وثبتت للعقل به الحقائق بما لايدافع من البراهين القاطعة · بموت الولدان والاهل والخلان · فلا يعتبر المحجوب وينتهض لتمزيق حجابه ويموت بعضه كضرس وسن واصبع وطرف وغير ذلك ·

وينفصل عنه نيبقى بعد هذا بوهدة محجوبيته ٠ ويموت عنه بنومه كل يوم وليلة ولا يأخذ من هذا سهم انتباه يدفع غينه وينور عينه « وقد قال سيد الحكماء وسند الانبياء صلى الله عليه وسلم » لصاحبه الفاروق الاعظم رضي الله عنه « كفى بالموت واعظاً ياعمر » الحياة سر الهي يودعه الله في غير ذي حياة ٠ فيصير بعد ايداع الحياة به حيا ٠ والحياة المستودعة (حياة قلب ٠ وحياة قالب) فحياة القلب رفع العبد حتى الى مشاهد القدس ٠ وحياة القالب مثلما هي في الحيوانات هي في الانسان لقيام وقعود واكل وشرب وغير ذلك مما يتعلق بالقالب ٠ ولحياة القلب شوارق منها مالو افرغ على الجماد والحيوان الغير الناطق لتكلم باذن الله تعالى ٠ وان السعيد من جمع الله له بين الحياتين ٠ والبعيد من افرد بحياة القالب ٠ ولم يكن له من حياة القلب نصيب * وذلك النصيب الذي هو من جملة شوارق حياة القلب ٠ القاء السمع ٠ والشهود بعين الاعتبار لآثار الله في ملكه تعالى وملكوته * والواعظ القائم بالقلب الى مقام التنزيه هو التذكر بالموت قال تعالى (وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) اي حياة ترشد قلبه لتدبر الذكرى (افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها) وكذلك من لم تكن له حياة قلبية فهو

مقفول القلب . وعكسه حي القلب فهو من اهل التدبر * ومن تدبر تذكر ومن لم يكن من اهل المرتبة الاولى . وكان من القسم المنعوت بقوله تعالى (او القى السمع وهو شهيد) فهذا ايضاً يتذكر * والذكرى تنفع المؤمنين * وقد مرت صفاتهم ومنها (اذا ذكر الله وجلت قلوبهم) ولهذا قال تعالى لنبيه (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين) جاء في الخبر عن النبي الاطهر صلى الله عليه وسلم " السلطان ظل الله في الارض من غشه ضل ومن نصحه اهتدى " وفي هذا الخبر الشريف بشرى من حضرة الشارع الاعظم صلى الله عليه وسلم للناصحين لائمتهم بالهداية (وهدى الله هو الهدى) واخرج الخلال وابن ابي الدنيا كلاهما يروي عن علي رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الابدال وهم ستون رجلا فقلت يارسول الله حلهم لي فقال ليسوا بالمتنطقين ولا بالمتدعين ولا بالمتعمقين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة وصيام ولا صدقة ولكنه بسخاء الانفس . وسلامة القلوب والنصيحة لائمتهم * وفي رواية ولا المعجبين بدل ولا بالمتعمقين وتلك برواية الخلال وزاد في آخره انهم ياعلي في امتي اقل من الكبريت الاحمر . ولتعلم ان اهل الحق صعاب على اهل الباطل واهل الباطل صعاب على اهل الحق . وللباطل اهل ولا بد من معارضتهم لاهل الحق * وللحق اهل ولا بد من معارضتهم

لاهل الباطل* والحكمة لم تزل ديدن اهل الحق* والخدعة لم تزل ديدن اهل الباطل *فاذا عارضك اهل الباطل بصعوبتهم او بخدعهم فقم امامهم بصعوبتك عليهم وبحكمتك فيهم فان الحكمة حال الانبياء ومنار الاولياء* وكن غيورا في الله فما فقد الغيرة في الله الا مخذول*والكلام حبل من اعظم حبال الله المتصلة بالقلوب والعقول يهز الخواطر ويأخذ بازمة السرائر وله شأن في النفوس وحال في المخيلات ومعنى في الارواح*قال سيدنا ومولانا الحكيم الاعظم الغوث الاكبر السيد الامام احمد الرفاعي رضي الله عنه وعنا به كما في غنية الفريقين مانصه * الله الله بك اوصيك ايها العاقل فانك خزانة من خزائن الرحمن عظيم عند من صورك ان عظمت ذاتك وعرفت شرفها*قد امتازك ربك بالعقل*ورفع به درجتك على من هو دونك . واعطاك لسانا يقذف درر الحكمة الى سامعيه فيختلب بها قلوبهم ويشغل البابهم ويقعد هممهم ويوقفهم عند حدودهم ويجمعهم على صعيد القصد فلا تستصغر شرف الكلام وتهمل مرتبته التي هي اعلا المراتب المتدلية من العلا تدنيا الى العالم الادنى هذه

(ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط)
(ظ ع غ ف ق ك ل م ن و ه لا ى)

هي حروف التهجي ورابطة نظم الكلام وكتاب الله المنزل على

آدم عليه السلام والكلام سيف الله الذي يجمع به و يفرق و يبغض فيه ويحبب ويفعل به العجائب · تصلح به القلوب · تربط به الاسرار تلين بسببه الخواطر · تحصل الالفة والمودة · تشق به العصا · تحدر من موجه سيول الفتن · تنطلق بسيال محدره عوائث غثاء المحن * تنشط بهمة اساليبه الهمم * ترتفع بنهضته العزائم الى حضرة القرب تحدر بجاذبته المواهب الى حضيرة القلب · وراءه السيف المصلت اذ هو مخبأ في طيه · يلتقي هو اولا ويقوم له السيف ثانيا · فهو من آلاته من مواده يعمل له ليرجع النظم اليه * كلمة يقولها القائل وهو كافر زنديق · فيقف بها في صف المؤمنين الموقنين * وكلمة يقولها القائل وهو مؤمن وثيق · فيقف بها في صف الكافرين الجاحدين * بيعتك ايها اللبيب على اسم ربك بعهدك على طريق نبيك تتصدر في محاضر القدس هي كلمة قلتها ووقفت عندها * فدخلت في القوم الذين الزمهم كلمة التقوى (وكانوا احق بها واهلها) الكلام الذي ينطق به لسانك ويأتي بموكبه فمك · آية قلبك * خزانة سرك · مجموع شرائف عينيتك * مواد صفاتك · نظم كليات ذاتك · افرغت كلك فيه بعد ان خرج من فيك كتب عنك · بل كتبك على الرقاع · نقل عنك بل نقلك الى الاسماع · اطافك في الافواه والصحاف * اواك في المجالس والدواوين * اثبتك في العيون والقلوب · كن شريف الكلمة شريف الهمة اخا

الحكمة * لا تمط نقاب الحكمة بالوهم . وتعمل كالفيلسوف الذي جرد الحكمة عن شرفها اذ كساها باسم الفلسفة غير كسوتها *اجل كن حكيما وانطق بالحكمة واياك والتفلسف فان منه طرق وهم تدفع الى غير سبيل الصواب لتوسع طائفة الخيال في مجالات التنقيد والتطرف بما لا يقف به العقل طلباً لزبدة المطلب* والقصد على ما هو عليه حسن * ولكن جرد الفيلسوف للسامع من كلمة الحق باطل نفس المتكلم فصعد بالمجرد عن الحكمة *وجرد كلام من ظن به الخير من كلمة الباطل حتى حسن الظن فربطه حسن الظن بهذرته* فياليت الفيلسوف طمس باطل نفسه ولزم الحكمة فقام لها وقال بها ونفع الناس*وليت من ظن به الخير محق باطله فأخذ بحبل الحكمة * وغسل صحيفة سره من زوره و بهتانه * وتمسك بأذيال الحكماء فانتفع بهم ونفع بعلمهم الناس . ومن العجائب فقد يفجر الرجل بنفسه ويصون سر الحكمة فيؤيد الله به امره و يعزّ به جنده . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر قم يا بلال فأذن ان الله لا يدخل الجنة الا موءمنا ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر * ماذا يفعل العاقل بجلس البيت من القوم الذين انتفخت اوداجهم بالدعوى ولا اثر لهم في الدين * قال جابر رضي الله عنه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض

وكنا القاوار بعماية ولو كنت ابصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة* يريد بالشجرة الشجرة التي بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها المعينة بقوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة) فانظر ايها الاخ اللبيب كيف صحت الخيرية لالف وار بعماية رجل* اذ ذاك دون اهل الارض شرقها وغربها هل كان ذلك الا لانهم تجردوا بانفسهم واموالهم لاعلاء كلمة الله تعالى واعزاز دينه وعلى ذلك بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين* وهل الدين الا كلمة صادقة وهمة عالية انتهى (ومن اسرار اليقين) الرضا من الله والاستسلام له . وحسن الظن به . وانتظار الفرج منه . وصدق الرجوع اليه . وخالص التوكل عليه* ويتبع هذا الايمان بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم *ومنه الايمان بكلمات الأولياء فهم مفاتيح كنوز العلم المحمدي (قال كرار الرجال وباب مدينة العلم والكمال سيدنا امير المؤمنين علي ابن ابي طلب رضي الله عنه وكرم الله وجهه يوما وهو على المنبر) ايها الناس اسمعوا مني . وبلغوا من دونكم عني . لا بد من رجفات متلفة . وفتن معكفة . وامور تخر فيها الرقاب . وتجز لها الاثواب . وهزج في البلاد . ومرج بين العباد . وشقاق بين الامراء . ونفاق بين العلماء . وخوف بين الوالد وولده . ويترك العامل عمله . وامور منكرة . وفتن آخرها الآخرة

وسواد وزلزلة وبكاء وملة *وياأهل العراق آتيكم قوم وجوههم كالمجان المطرقة بسهامها المفوقة · ويا اهل الشام شأنكم عجيب ووقتكم قريب · ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج · فشجرة العلم يانعة*وقطوفها دانية * وثمارها باسقة · واطيارها ناطقة * وازهارها راقصة · اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين باذن ربها * وللعرب اوان بديه اوان وجيش بيديه زمان يعرفه ارباب العرفان * ولا تقوم الساعة حتى تعود ارض العرب مروجا وانهاراً ورياضا وازهارا * وويل للعرب من شرّ قد اقترب * وياأهل مصر مهديكم آن اوانه · وقرب زمانه*اذا الفتن تتابعت والكنوز تتابعت* والفروج انحلت والعلوج استقلت · ولكن هلاككم بنيلكم وبلادكم في تدبيركم * واليكم تنتهي الفتن من الارض باسرها وعليكم يدور بخيلها ورجلها وقسرها *وياويلكم يوم تجثون على الركب · وتودون لو ذهبتم مع من ذهب · ويا ماأعدّ لكم من خطوب مزعجه · وكروب مدلجه · اذا سادت السفلة · وارتفعت البطلة · وقوي الظالم وضعف المظلوم · وكان الحق بينكم مكتوم · وبعد دولة الخوارج تظهر الاتراك الهوارج · فعندها يظهر السفاح الذي قد عظم قدره · وتورد خدره · فتزهو الارض وتميل · وتفجر انهارها وتسيل · فبينما القوم يبلدهم والهين · وعما اعدّ لهم واهين · اتت السبع الشداد وتقتلت

الآباء والاولاد · وظهرت الآيات المذكورة · وبدت الامارات المشهورة · وحصل مافي الصدور · ألاالى الله تصيرالامور قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا عرض زائل وظل آفل يأ كل منها البر والفاجر

ان البزاة روءسهن عواطل * والتاج معقود برأس الهدهد

ويح اهل الارض في الطول والعرض · من شجرة الحنظل وغلام يغني العدد بلا عدد ولا تقوم الساعة حتى يكون الامراء فجرة · والقراء كذبة · والامناء خونة · والعلماء فسقة · والعرفاء ظلمة · وهنالك يغشاكم قرب الساعة · ومن اماراتها امارة الاشرار · وسقوط الاخيار · وركوب الفروج على السروج · ورفع القباب وسدل الحجاب وعمارة القصور · وتجصيص القبور · وسفك الدماء · وكثرة الزناء · وقطع الارحام * وتغير الاحكام * ووقوف العلماء * على ابواب الامراء * وقراءة القرآن بلحون الرهبان * ولا تقوم الساعة حتى تحكم الاكف اليابسة والوجوه العابسة (وروى الخطيب البغدادي) باسناده عن سيدنا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه تكون مدينة بين الفراة ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزوراء · يكون فيها حرب مفظعة تسبى فيها النساء * وتذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم * قال الخطيب اسناده شديد الضعف * وقال امة من الحفاظ ومنهم الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى وقع الحرب

والذبح بعد موت الخطيب باكثر من مائتى سنة وذلك مايقوي الحديث*
وهذا الخبر الشريف مرفوع من طريق علي رضي الله عنه الى النبي صلى الله
عليه وسلم (فائدة) روي عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي* والعقل اصل ديني*
والحب اساسي* والشوق مركبي* وذكر الله انيسي* والثقة كنزي*
والحزن رفيقي* والعلم سلاحي* والصبر ردائي* والرضا غنيمتي* والعجز
فخري* والزهد حرفتي* واليقين قوتي* والصدق شفيعي* والطاعة
حسبي* والجهاد خلتي* وقرة عيني في الصلاة (وهنا كلمات من حكم
سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه فيهن تحف شريفة ينتفع بهن الموفقون
قال رضي الله عنه) المروءة شعبة من الفتوة* والفتوة حسن الخلق . واحتمال
الاذى و بذل المعروف . وان تنصف وان لم تنصف . الفتوة الصفح عن
عثرات الاخوان . الفتوة ان لا ترى عيب صديقك فان من اراد صديقا
بلا عيب بقي زمانه بلا صديق . لا تسكن الفتوة قلب حاسد ابدا لان
الحاسد شركله . قال تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام (قل اعوذ برب
الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد
ومن شر حاسد اذا حسد) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هن
اصل كل خطيئة فاتقوهن واحذروهن . اياكم والكبر فان ابليس حمله
الكبر على ان لا يسجد لآدم . واياكم والحرص فان آدم حمله الحرص على ان

ا كل من الشجرة*واياكم والحسد فان ابني آدم انما قتل احدهما الآخر
حسدا *من علامات الحاسد انه يتملق اذا شهد و يغتاب اذا غاب
ويشمت بالمصيبة اذا نزلت * الحاسد اذا رأى نعمة بهت واذا رأى
عثرة شمت* الحاسد يغتاظ على من لا ذنب له ان تتمنى في مودة
من يحسدك * والحسد هو ارادة زوال نعمة الله تعالى عن احد
من الناس سواء كانت تلك النعمة دينية كالعلم والعمل اودنيوية
كالمال والجاه * قال صلى الله عليه وسلم ليس مني ذو حسد*ولا
نميمة ولا كهانة ولا انا منه * ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا * وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد
يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب* الحاسد متجسس لانه يحب
شين محسوده فيتتبع عوراته* والله تعالى قال ولا تجسسوا* لا يكون
الحسود الا حقودا*ولا يكون الحقود الا متجسسا*ولا يكون المتجسس
الا كذابا والكذاب لا تؤتمن بوائقه*وقال آخر الحسود سيء الادب
مع المعبود لا مع المحسود*الفتوة الاخذ بقوله تعالى وان تعفوا اقرب
للتقوى * وانظر قول النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لاصحابه
الكرام ألا انبئكم بما يشرف الله به البنيان و يرفع به الدرجات قالوا
نعم يارسول الله * قال تحلم على من جهل عليك * وتعفو عمن

ظلمك * وتعطي من حرمك . وتصل من قطعك . من كمل انفت نفسه
من كل شيئ غير ربه * الخلق كلهم لايضرون ولا ينفعون . حجب
نصبها لعبادة فمن رفع تلك الحجب وصل اليه . الأطمئنان بغيره تعالى
خوف * والخوف منه اطمئنان من غيره . من تطاول على الخلق
قصر عند الخالق . من تعالى على العباد سقط من عين المعبود
علامة العاقل الصبر عند المحنة والتواضع عند السعة . والاخذ
بالاحوط . وطلب الباقي سبحانه وتعالى . الدنيا والآخرة بين كلمتين
عقل ودين . اترك الفضول وانقطع عن العمل بالرأي . واذا
ادركك زمان رأيت الناس فيه على ماقلناه فاعتزل الناس * فقد قال
عليه الصلاة والسلام . اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب
كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة نفسك . تخلق بخلق نبيك
كن لين العريكة حسن الخلق . عظيم الحلم وفير العفو صادق
الحديث . سخي الكف . رقيق القلب . دائم البشر . كثير الاحتمال
والاغضاء . صحيح التواضع مراعيا للخلق . راعيا حق الصحبة . متواصل
الاحزان . دائم الفكرة كثير الذل . طويل السكوت . صبورا
على المكاره . متكلا على الله . منتصرا بالله . محبا للفقراء والضعفاء
غضوبا اذا انتهكت محارم الله . كل ماوجدت ولا تتكلف لمافقدت .
ولا تأكل متكئا . والبس خشن الثياب كي يقتدي بك الاغنياء

ولا تحزن بجديد ثيابك قلوب الفقراء · وتختم بالعقيق · ونم على فراش بالليف او على الحصير او على الارض قائما بسنة نبيك صلى الله عليه وسلم في الحركات والسكنات والافعال والاقوال والاحوال · حسن الحسن وقبح القبيح · ولا تجلس ولا تقم الا على ذكر وليكن مجلسك مجلس حلم وعلم · وتقوى وحياء وامانة · وجليسك الفقير · ومواكلك المسكين · ولا تكن لواما ولا فحاشا · ولا تذم احدا ولا تتكلم الا فيما ترجو ثوابه · واعط كل جليس لك نصيبه · واحذر الناس واحترس منهم ولا تطوعن احد منهم بشرك · واذا خيرت بين امرين فاختر ايسرهما مالم يكن مأثما · وأجب دعوة الداع · وتفقد اصحابك واخوانك · واعف عمن ظلمك · ولا تقابل على السيئة بالسيئة · وقم الليل باكيا في الباب · وطب بالله وحده وكفى بالله وليا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه الطاهرين الائمة الهادين وعلى التابعين وتابعيهم · والاولياء وو ارثيهم وعلى عباد الله الصالحين اجمعين (ونسأل الله الفلاح والنجاح) والبركة في الدنيا والدين · وحسن الخاتمة واليقين لنا وللمسلمين اجمعين ·

والحمد لله رب العالمين